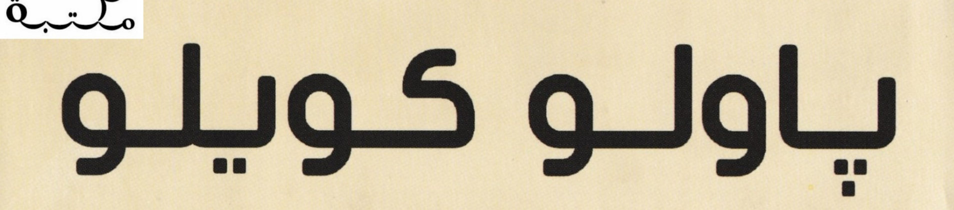
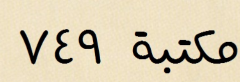


رامي السهام

الطبعة العربية الأصلية

رقم 1

رواية





پاولو كويلو

رامي السهام

إهداء لـ ..

دكتر ران

ترجمة: أسامة أسعد

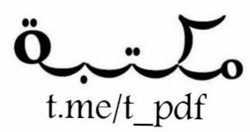
تدقيق لغوي: حسين إبراهيم



شركة المطبوعات للتوزيع والنشر



نُشر في الأصل بالبرتغالية، ككتاب إلكتروني بعنوان: O Camino Do Arco
نُشرت هذه الطبعة بالاتفاق مع سانت جوردي وشركاه، برشلونة، إسبانيا بوكالتهم عن باولو كويلو
موقع باولو كويلو على الإنترنت: http://www.paulocoelho.com
Blog باولو كويلو: http://paulocoelhoblog.com





شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ش.م.ل.

ALL PRINTS DISTRIBUTORS & PUBLISHERS s.a.l.

الجناح، شارع زاهية سلمان
مبنى مجموعة تحسين الخياط
ص.ب.: ١١-٨٣٧٥ بيروت، لبنان
تلفون: ٨٣٠٦٠٨ ١ ٩٦١+ فاكس: ٨٣٠٦٠٩ ١ ٩٦١+
email: publishing@all-prints.com
tradebooks@all-prints.com
website: www.all-prints.com

الطبعة الأولى ٢٠٢١
ISBN: 978-6144-58-546-7

صورة الكاتب على الغلاف Philippe Cabidoche
تصميم الغلاف: ريتا كلزي
الإخراج الفني: بسمة تقي

إلى ليوناردو أويتيسيكا، الذي،
عندما رآني ذات صباح أمارسُ
الكيودو[1] في سانت ماتين،
أعطاني فكرة هذا الكتاب.

(١) فن الرماية بالقوس لدى اليابانيين.

السلام عليك يا مريم! يا من حبلْتِ بلا دنَس، صلّي لأجلنا، نحن الذين لُذنا بكِ!

آمين.

إنّ صلاةً بلا فعل
كمثل سهمٍ بلا قوس؛

إن فعلًا بلا صلاة
كمثل قوسٍ بلا سهم.

- إيلّا ويلر ويلكوكس

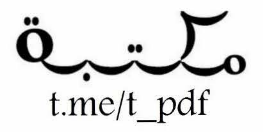
قائمة المحتويات





مقدّمة





«تتسويا»

مذهولًا، نظر الصبيُّ إلى الغريب.

أجاب «لم يسبق أن رأى أحدٌ في هذه المدينة تتسويا وهو يمسك بيده قوسًا». وقال «الجميع هنا يعرفه نجّارًا».

ألحّ الغريب «لعلّه استسلم، أو فقد شجاعته، لا يهمّني ذلك»، وقال «لكن لا يمكن اعتباره أفضل رامٍ في البلاد إذا تخلّى عن فنّه. ذلك هو السبب الذي دفعني إلى السفر طيلة هذه الأيام، بغية تحدّيه ووضع حد لسمعة لم يعد يستحقُّها».

أدرك الصبيُّ أن الجدل لم يكن مجديًا، إذ كان من الأفضل أن يأخذ الرجل إلى محلّ النجار بحيث يرى بأمّ عينه أنه كان مخطئًا.

كان تتسويا في المشغل الذي يقع في الجزء الخلفيّ من منزله. استدار ليرى من القادم، لكنّ ابتسامته تجمّدت عندما وقعت عيناه على الحقيبة الطويلة التي كان يحملها الغريب.

قال القادم الجديد «نعم، إنها بالضبط ما تعتقد»، وأضاف «لم آتِ لإذلال الرجل الذي غدا أسطورةً أو لاستفزازه. أودُّ فقط أن أُثبت أنني، بعد كلّ هذه السنين التي قضيتها في الممارسة، قد تمكّنتُ من بلوغ الكمال».

تظاهر تتسويا بأنه يستأنف عمله: كان يقوم بتثبيت قوائم طاولة يعمل على صنعها.

لا يمكن لرجل مثّل قدوة لجيل بأكمله، أن يختفي ببساطة كما فعلتَ»، وقال «لقد اتّبعتُ تعاليمك، حاولتُ احترام طريق القوس، وأستحقُّ أن تشاهدني أرمي. إن فعلتَ ذلك، سأرحل ولن أخبر أحدًا قط أين يعيش أعظم المعلّمين قاطبةً».

سحب الغريب من حقيبته قوسًا طويلةً مصنوعةً من قصب البامبو المطليّ بالبرنيق، تنزلق قبضتُها قليلاً تحت المركز. أحنى رأسه أمام تتسويا، وخرج إلى الحديقة، حيث أحنى رأسه ثانيةً أمام نقطةٍ محدّدة. بعد ذلك، أخرج من جعبته سهمًا مزوّدًا بريش النسر، ووقف غارسًا قدميه بثبات في الأرض، بحيث يحصل على قاعدة متينة للرمي، وبإحدى يديه جلب القوس قبالة وجهه، بينما كانت يده الأخرى تموضِع السهم.

كان الصبيُّ يتأمّل المشهد بمزيج من مشاعر الغبطة والدهشة، بينما راح تتسويا الذي توقّف الآن عن العمل يراقب الغريب بشيء من الفضول.

والسّهم مثبّتٌ في الوتر، جلب الغريب القوس إلى مستوى منتصف صدره، ثم رفعها فوق رأسه، وبينما كان يخفض يديه ببطء، بدأ يشدّ الوتر إلى الخلف.

عندما أصبح السهم بمستوى وجهه، كانت القوس مشدودةً بالكامل. لبرهةٍ بدت كأنها تدوم إلى الأبد، ظلّ الرامي والقوس ساكنين تمامًا. كان الصبيُّ ينظر بالاتجاه الذي يشير إليه السهم، لكنّه لم يتمكن من رؤية أي شيء.

فجأةً، انفتحت اليدُ التي تشدُّ الوتر، وارتدّت مدفوعةً إلى الخلف، بينما اتخذت القوس في اليد الأخرى شكلًا أنيقًا، واختفى السهم من حقل الرؤية ليعود ويظهر في البعيد.

قال تتسويا «إذهب واجلبه».

امتثل الصبيُّ وعاد بالسهم الذي ثقب ثمرة كرز كانت على الأرض، على مسافة أربعين مترًا.

أحنى تتسويا رأسه لرامي السهام، ثم ذهب إلى ركن من أركان مشغله، حيث أخذ ما يشبه قطعةً دقيقةً من الخشب، مقوّسةً بشكل رقيق، ومغلّفةً بشريط طويل من الجلد. فكّ الجلد بأناة وكشف عن قوسٍ مثيلةٍ لقوس الغريب، لكنه بدا من الواضح أنها استُعملَت أكثر كثيرًا.

«ليس لديّ سهام، لذا سأحتاج إلى استعمال أحد سهامك. سألبّي لك ما تطلب، لكن سيكون عليك أن تفي بالوعد الذي قطعته على نفسك، وهو ألّا تبوح قط باسم القرية التي أعيش فيها. إذا سألك أحدٌ عني، قلْ إنك ذهبتَ إلى أقاصي الأرض محاولًا الاهتداء إليّ وفي نهاية المطاف، علمتَ بأن أفعىً لدغتني وقضيتُ بعد نزاع دام يومين».

أومأ الغريب برأسه موافقًا وقدّم له سهمًا من جعبته.

أسند تتسويا أحد طرفي قوس البامبو الطويلة إلى الجدار وضغط عليها بقوةٍ إلى الأسفل، ثم وَتَرَها. بعد ذلك، دون أن ينبس ببنت شفة، اتّجه نحو الجبال.

تبعه الغريب والصبيّ. مشوا مسير ساعة حتى بلغوا فجوةً فسيحةً تقع بين صخرتين يجري فيها نهر هائج، لا يمكن عبوره إلّا بوساطة جسر معلّق من الحبال البالية، مهدد بالانهيار في أي لحظة.

بكثير من الهدوء، سار تتسويا حتى منتصف الجسر، الذي راح يتأرجح بخطورة، أحنى رأسه لشيءٍ ما يقع في الجانب الآخر، ذخّر القوس كما فعل الغريب تمامًا، ورفعها، ثم جلبها إلى مستوى صدره، ورمى.

رأى الصبيُّ والغريب أن السهم ثقب ثمرة درّاق ناضجة، على مسافة عشرين مترًا.

«لقد ثقبتَ أنت ثمرة كرز، وثقبتُ أنا ثمرة درّاق»، قال تتسويا، وهو يستعيد الأمان الذي توفّره الضفة. «ثمرة الكرز أصغر. لقد أصبتَ هدفًا على مسافة أربعين مترًا، فيما أصبت أنا هدفًا يبعد نصف هذه المسافة. سيكون بمقدورك إذن، أن تكرّر ما فعلتُه أنا للتوّ. قفْ هناك في منتصف الجسر وافعلْ كما فعلتُ».

مرعوبًا، شقّ الغريب طريقه حتى منتصف الجسر المتداعي، تشلُّه الهوّةُ السحيقة الواقعة تحت قدميه. أدّى الإيماءات الطقوسية نفسها ورمى باتجاه شجرة الدرّاق، لكنّ السهم أخطأها وتخطّاها.

عندما عاد إلى الضفة، كان شاحبًا كالأموات.

قال تتسويا «لديك البراعة، والجلال، والوضعية»، وأضاف «لديك معرفة جيدة بالتقنية وقد أتقنت التعامل مع القوس، لكنّك لم تتقن التحكُّم في ذهنك. أنت تعرف كيف ترمي عندما تكون الظروف كلُّها ملائمة، لكن إذا كنتَ على أرضٍ خطرة، لن تستطيع إصابة الهدف. لا يسع رامي السهام اختيار أرض المعركة، لذلك، ابدأ تدريبك ثانية وكن جاهزًا لمواقف غير ملائمة. تابع على طريق القوس، فهي رحلة حياة بأكملها، لكن تذكّرْ أنّ رميةً جيدةً وصائبةً تختلف كثيرًا عن رميةٍ تحققها بروح تطفح بالسلام».

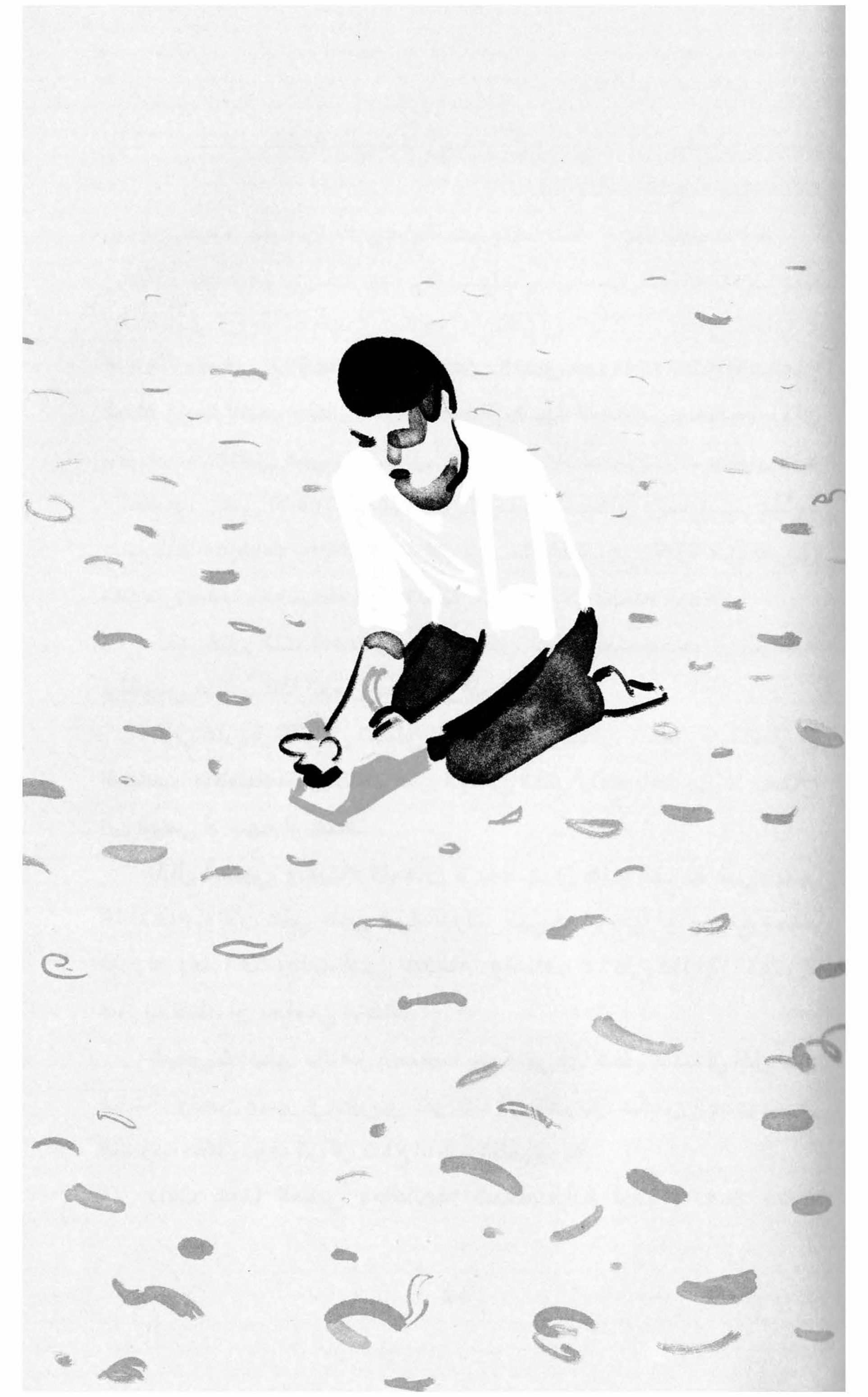
قام الغريب بانحناءةٍ أخرى طويلة، ثم أعاد قوسه وسهامه إلى الحقيبة الطويلة التي يحملها على كتفه، ومضى.

في طريق العودة، كان الصبيُّ مبتهجًا.

«لقد أريتَه، يا تتسويا! إنك الأفضل حقًا!»







«لا ينبغي لنا قط أن نحكم على الناس قبل أن نتعلّم الاستماع إليهم واحترامهم. كان الغريب رجلًا طيبًا؛ لم يذلّني ولم يحاول أن يُثبت أنه أفضل مني، حتى لو أعطى هذا الانطباع. أراد إظهار فنّه والحصول على الاعتراف به، حتى لو بدا أنه كان يتحدّاني. علاوةً على ذلك، فإن مواجهة اختبارات غير متوقعة، هي جزء من طريق القوس، وهذا بالضبط، هو ما سمح لي الغريب بفعله اليوم».

«لقد قال إنك الأفضل، ولم أكن أعلم أنك معلّم في الرماية بالقوس حتى. لماذا تعمل كنجار إذن؟»

«لأن طريق القوس تصلح لكل شيء، وكان حلمي أن أعمل في الخشب. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرامي الذي يتبع الطريق لا يحتاج إلى قوس أو سهم أو هدف».

«قال الصبيّ، وعيناه تلمعان لا يحدث في هذه القرية شيء يثير الاهتمام، والآن على حين غرّة، أدرك أنني هنا وجهًا لوجه مع معلّم لفنٍّ لم يعد أحدٌ يوليه أدنى اهتمام»، وأضاف «ما هي طريق القوس؟ هل يمكنك أن تعلّمَني إياها؟»».

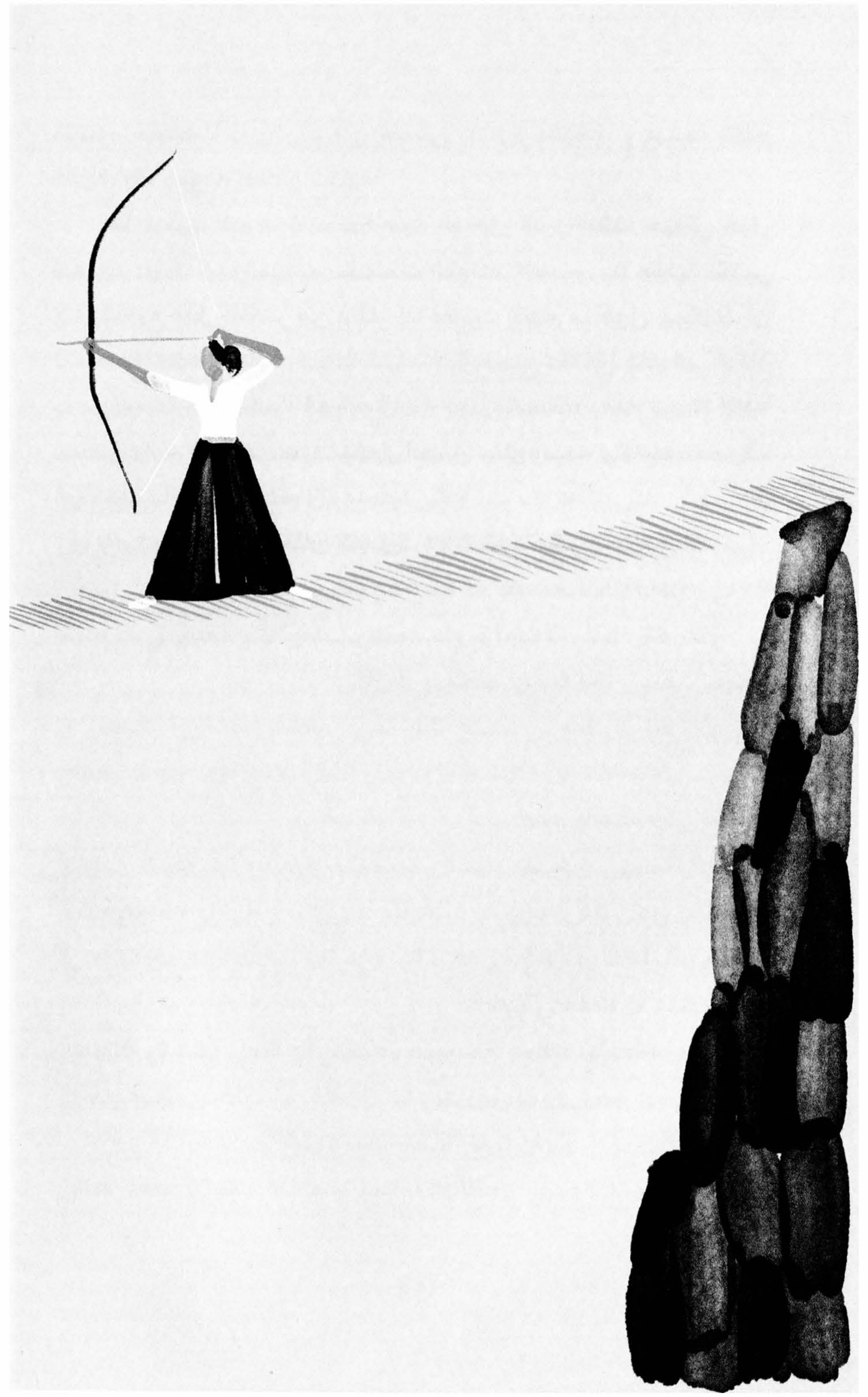
«ليس تعليمُها بالأمر الصعب. يمكنني أن أفعل ذلك في أقلّ من ساعة، ونحن نسير في طريق عودتنا إلى القرية. تكمن الصعوبة في التدرّب كل يوم، إلى أن تبلغ الدقّة الضرورية».

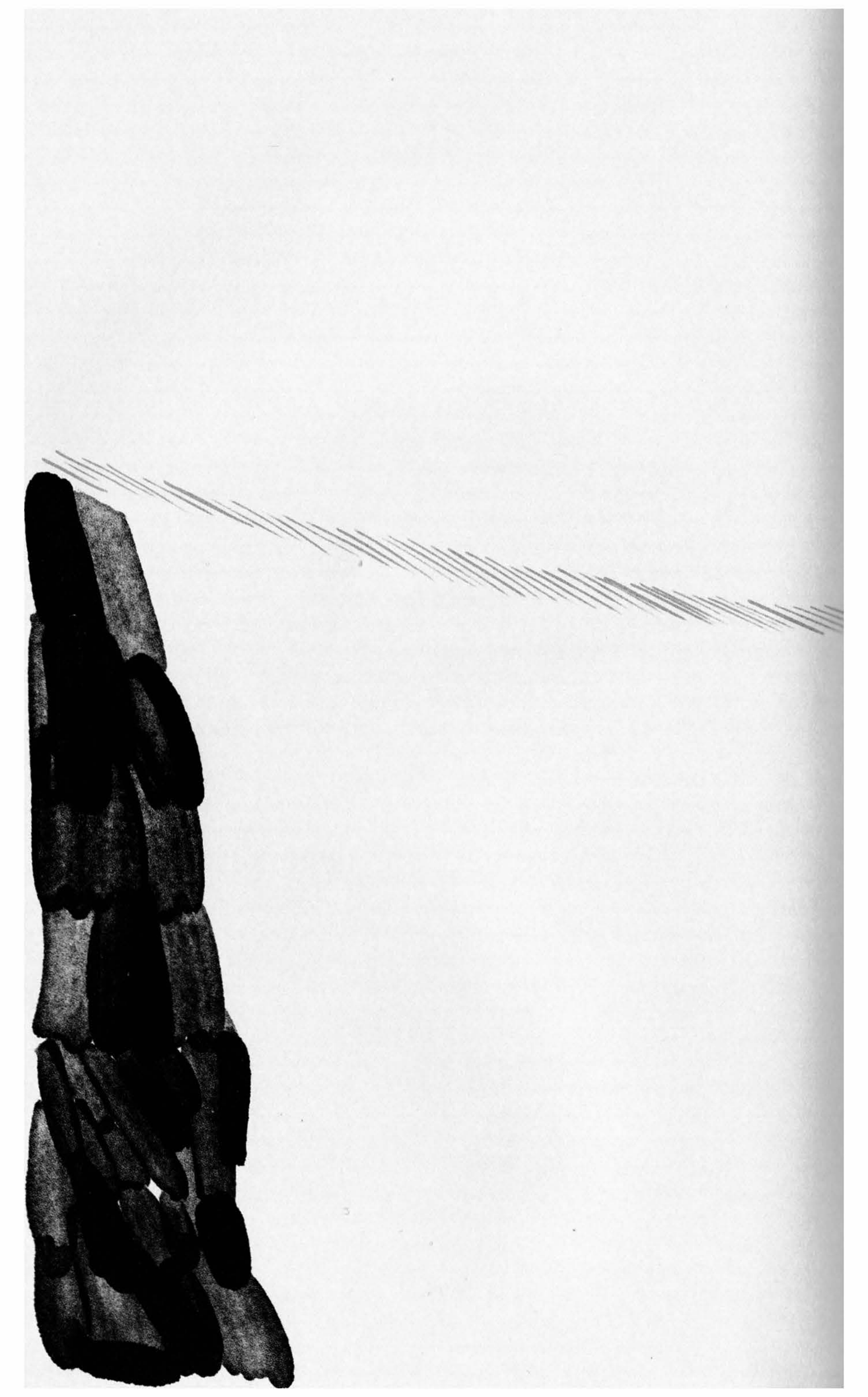
بدت عينا الصبي وكأنهما تستجديانه ليقول نعم. مشى

تتسويا بصمت لما يقرب من خمس عشرة دقيقة، وعندما تكلّم ثانيةً، بدا صوته أكثر شبابًا:

«أنا سعيد اليوم. لقد كرّمتُ الرجل الذي أنقذ حياتي قبل سنوات عدة، لهذا السبب، سأعلّمك القواعد الضرورية كلّها، لكنني لا أستطيع فعلَ أكثر من ذلك. إذا كنت تفهم ما أقول، يمكنك أن تستعمل هذه التعاليم كما تشاء. قبل بضع دقائق، ناديتني قائلًا يا معلّم. ما هو المعلّم؟ قد أقول إنه ليس شخصًا يعلّم شيئًا، لكنّه شخص يلهم التلميذ بحيث يفعل أفضل ما في وسعه ليكتشف معرفةً موجودةً بالفعل في أعماق روحه».

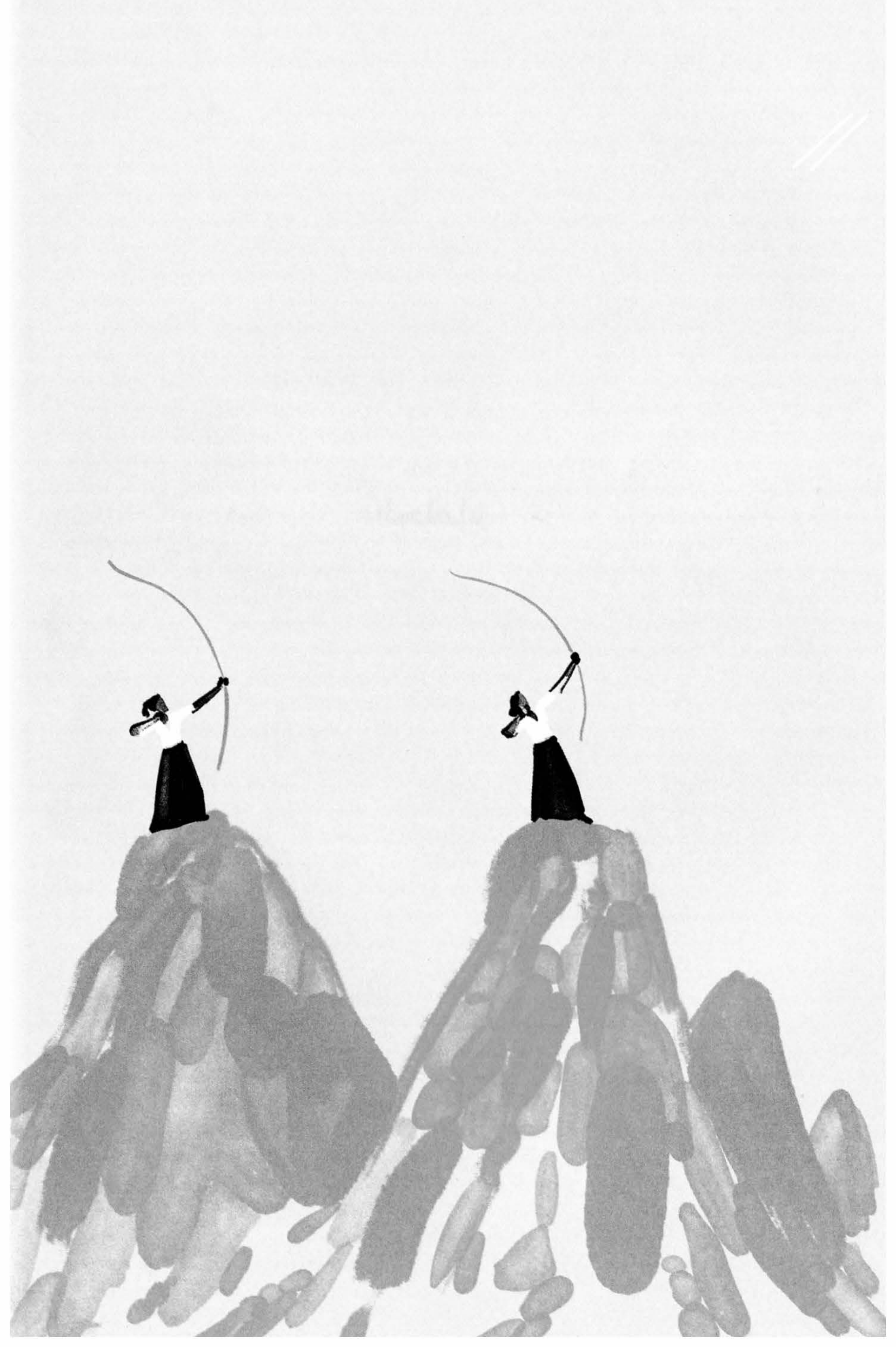
وبينما كانا يهبطان الجبل، راح تتسويا يشرح طريق القوس.







الحلفاء



إن رامي السهام الذي لا يتقاسم مع الآخرين فرح القوس والسهم لن يعرف قط مزاياه وعيوبه.

لذلك، قبل أن تبدأ أيّ شيء، ابحثْ عن حلفائك، الذين يهتمون بما تفعل.

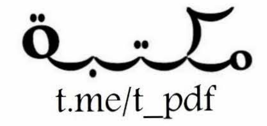
لا أقول «ابحثْ عن رماة السهام الآخرين». أقول: جِدْ أشخاصًا يتمتعون بمهارات أخرى، لأنّ طريق القوس لا تختلف عن أيّ دربٍ أخرى مسلوكة بحماس.

لن يكون حلفاؤك بالضرورة ذلك النوع المدهش من الأشخاص الذين يجلّهم الجميع ويعتبرون أن: «لا أحد أفضل منهم». على العكس من ذلك، إنهم أشخاص لا يهابون ارتكاب الأخطاء، ويخطئون حتمًا، ذلك هو السبب الذي غالبًا ما يجعل عملهم غير معترف به. مع ذلك، إنهم الأشخاص الذين يغيّرون العالم، وبعد ارتكابهم العديد من الأخطاء، ينجحون في تحقيق شيء من شأنه أن يحدث فرقًا حقيقيًا في مجتمعاتهم.

إنهم أشخاص لا يتحمّلون البقاء مكتوفي الأيدي بانتظار أن تتغيّر الأشياء من تلقائها ليقرّروا أيّ سلوك يتبنّون؛ بل يقرّرون وهم يعملون، مدركين أن ذلك قد يكون محفوفًا بالمخاطر.

إن العيش مع هذا النوع من الأشخاص أمرٌ مهمٌّ لرامي السهام، إذ عليه قبل أن يقف في مواجهة الهدف، التحلّي بقدرٍ كافٍ من الحريّة يسمح له بأن يغيّر الاتجاه وهو يشدّ الوتر نحو صدره. عندما يفتح يده ويحرّر الوتر، عليه أن يقول لنفسه: «بينما كنت أشدّ القوس وأحنيها، قطعت طريقًا طويلةً. الآن أطلقُ هذا السهم مدركًا أنّني اتّخذتُ المخاطر اللازمة، وبذلت قصارى جهدي».

إنّ أفضل الحلفاء هم أولئك الذين لا يفكرون كالآخرين. لذلك، فإنك عندما تبحث عن الرفاق الذين يمكنك أن تشاركهم حماسك للرماية، كن واثقًا من حدسك ولا تكترث لما قد يقوله الآخر. دائمًا ما يحكم الناس على الآخرين من خلال اتخاذ محدودياتهم الشخصية نموذجًا، كما أن آراء الآخرين غالبًا ما تكون مليئة بالظلم والخوف.



انضمّ إلى أولئك الذين يجرّبون، يخاطرون، يسقطون، يتأذّون، ثم يجابهون المزيد من المخاطر. ابتعدْ عن أولئك الذين يؤكّدون الحقائق، الذين ينتقدون أولئك الذين لا يفكرون على طريقتهم، الأشخاص الذين لم يخطوا ولو لمرّةٍ خطوةً واحدة دون التأكّد من أنهم سينالون الاحترام لقاء ما يفعلون، والذين يفضّلون اليقين على الشك.

انضم إلى أولئك المنفتحين الذين لا يخشون أن يكونوا عرضةً للخطر: فهم يدركون أن الناس لا يتحسّنون إلّا عندما يبدأون بالنظر إلى ما يفعله أقرانهم، ليس بهدف الحكم عليهم، بل للإعجاب بهم، وبتفانيهم وشجاعتهم.



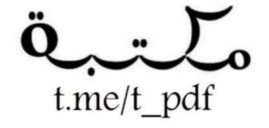


قد تظن أنّ رماية السهم لا تثير اهتمام الخباز أو المزارع، مثلاً، لكني أؤكد لك أنهما سيدخلان كل ما يريانه في الرماية ضمن عملهما. وأنت ستفعل الشيء نفسه: ستتعلم من الخباز الجيد كيف تستعمل يديك وكيف تضع الخلطة الصحيحة من المكونات. وسوف تتعلّم من المزارع الصبر، والعمل بكد واحترام المواسم، لا أن تلعن العواصف، لأن ذلك سيكون مضيعة للوقت.

انضمّ إلى أولئك الذين يتّسمون بالمرونة كخشب قوسك، والذين يقرأون العلامات على امتداد الطريق. إنهم أناس لا يتردّدون في تغيير المسار عندما يواجهون حاجزًا لا يمكن تخطّيه، أو عندما يرون فرصةً أفضل. لديهم صفات الماء الذي يسيل ملتفًّا حول الصخور، متكيّفًا مع مجرى النهر، وفي بعض الأحيان، عندما يواجه مكانًا خفيضًا يتحوّل إلى بحيرة، ثم يواصل رحلته بعد أن يمتلئ المنخفض ويفيض، فالماء لا ينسى قطّ أنّ البحر هو وجهته التي يتعيّن عليه بلوغها عاجلًا أم آجلًا.

انضمّ إلى أولئك الذين لم يقولوا قط: «حسنًا، لقد انتهى الأمر، لن أذهب أبعد من ذلك»، فمثلما يتبع الربيعُ الشتاءَ لا محالة، لا شيء ينتهي؛ بعد أن تحقّق هدفك، عليك أن تبدأ من جديد، مستخدمًا على الدوام كلّ ما تعلّمتَه عل طول الطريق.

انضمّ إلى أولئك الذين يغنّون، يروون القصص، الذين يتذوّقون مسرّة الحياة، الذين تشعّ عيونهم بالفرح، لأنّ الفرح مُعدٍ ويجنّب الآخرين الشلل الذي يسبّبه الاكتئاب، والوحدة، والمصاعب.



انضمّ إلى أولئك الذين يؤدّون عملهم بحماسة؛ ولأنك قد تكون مفيدًا لهم بقدر ما هم مفيدون لك، حاولْ أن تفهم أدواتهم أيضًا وكيف يمكن لمهاراتهم أن تتحسّن.

أمّا الآن، فقد حان الوقت، لتتعرّف إلى قوسك، سهمك، هدفك، وطريقك.



القوس



القوس هي الحياة: منبع كلّ طاقة.

ذات يوم سيرحل السهم.

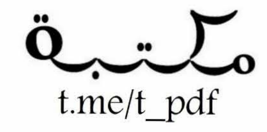
الهدف رحلة طويلة بعيدة المنال.

لكنّ القوس ستبقى معك، لن تفارقك، وعليك أن تعرف كيف تعتني بها.

إنها تتطلّب فترات من الهمود - فالقوس التي تكون في حالة تذخير ونشاط دائمين، تفقد قوّتها. لذلك، دعها ترتح، لتستعيد ثباتها؛ وهكذا، عندما تشدّ وترها، ستكون القوس مسرورةً، بكامل قوتها، لا تشوبها شائبة.

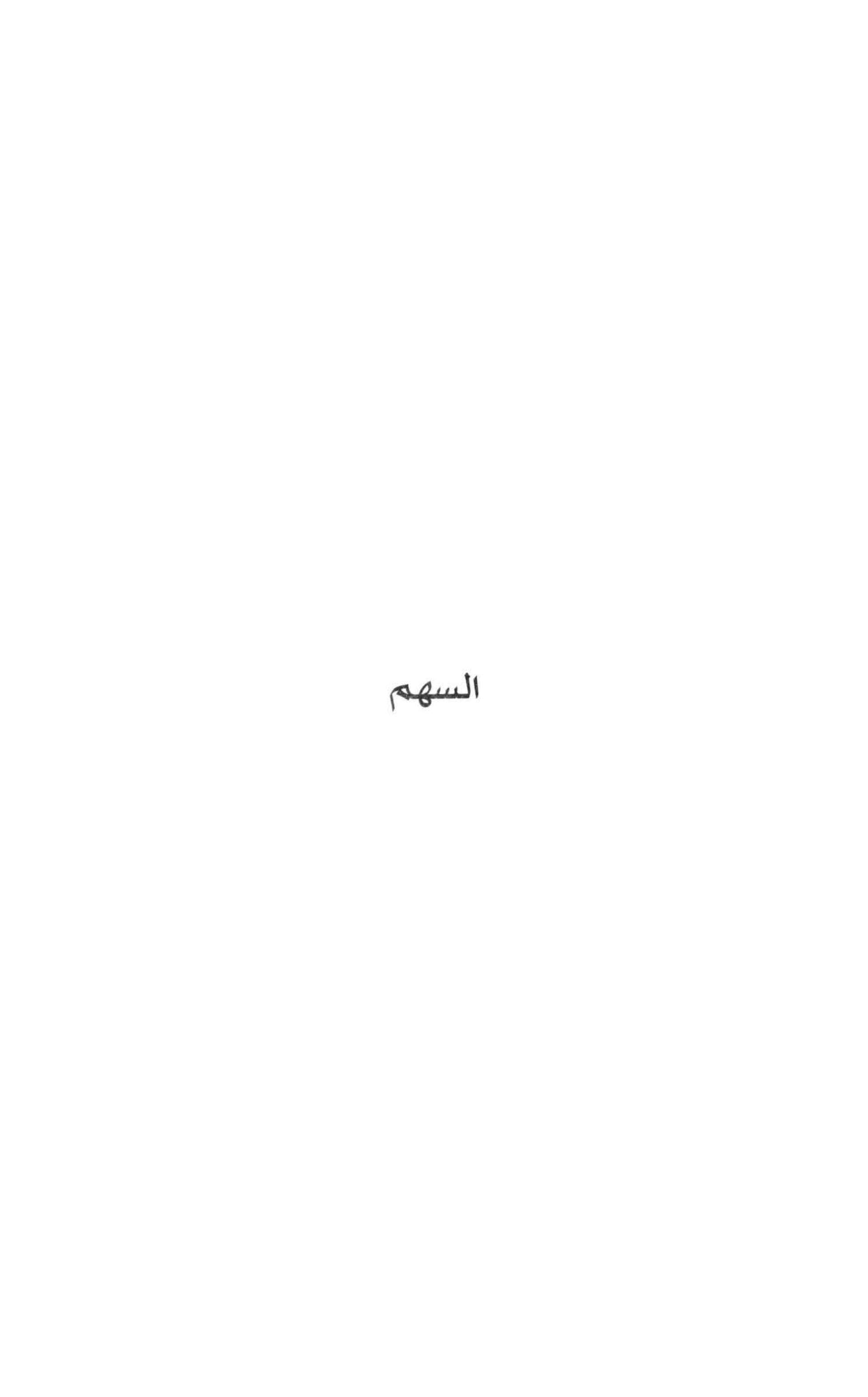
ليس للقوس إدراك أو إرادة: إنها امتدادُ يدِ الرامي ورغبته. يمكن أن تُستخدم للقتل أو للتأمّل. لذلك، كن دائمًا واضحًا في نواياك.

القوس مرنة، لكن لها حدودها. إذا شددتها فوق طاقتها ستكسرها أو تنهك اليد التي تمسكها. بالتالي، حاول أن تنسجم مع آلتك ولا تطالبها أبدًا بأكثر مما في وسعها.



في يد الرامي، تكون القوس مرتاحةً أو مشدودةً، لكنّ اليد هي المكان الذي تترڪّز فيه كل عضلات الجسم، كل نوايا الرامي، وكل جهد يُبذل في الرمي. بالتالي، لكي تحافظ على أناقة وضعيتك بينما تبقي على القوس مشدودة، تأكّد من أن كل جزء من كيانك يعمل وفق ما هو ضروري فقط، بحيث لا تبدّد طاقاتك. بهذه الطريقة، ستكون قادرًا على إطلاق العديد من السهام دون أن تشعر بالتعب.

لكي تفهم قوسك، يجب أن تصبح جزءًا من ذراعك وامتدادًا لأفكارك.



السهم

السهم هو النيّة.

إنه الأداة التي توحّد بين قوّة القوس ومركز الهدف.

يجب أن تكون النية صافية كالبلور، أمينة ومتّزنة.

بمجرد أن ينطلق السهم، فإنه لن يعود، لذا، إذا كانت الحركات التي أدّت إلى التسديد تفتقر إلى الدقة والصحّة، فإنه من الأفضل إيقاف الرمي، بدلاً من التصرّف بلامبالاة، فقط لأنّ القوس قد شُدّت والهدف ينتظر.

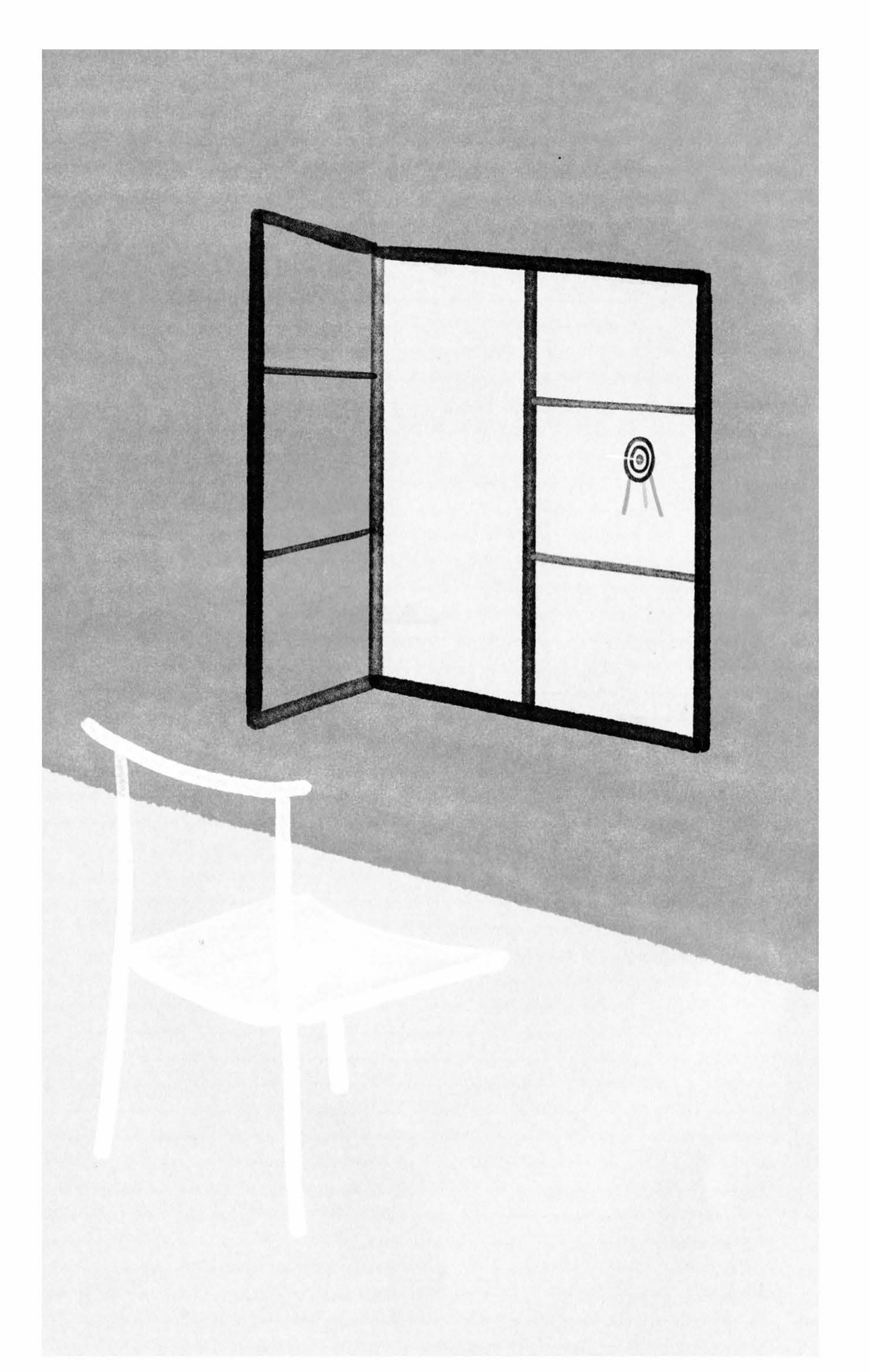
لكن إيّاك أن تكبح السهم عن الانطلاق إذا كان كلّ ما يشلّك هو الخوف من ارتكاب الخطأ. إذا كنت قد نفّذت الحركات الصحيحة، افتحْ يدك وحرّرِ الوتر. حتى لو أخفق السهم في إصابة الهدف، ستتعلّم كيف تحسّن تسديدك في المرة القادمة.

إذا لم تخاطر أبدًا، فإنك لن تعرف ما هي التغييرات التي تحتاج إلى إجرائها.

كلّ سهم يترك ذكرى في قلبك، ومجموع هذه الذكريات، هو الذي يجعلك ترمي بشكل أفضل وأفضل.




الهدف



الهدف هو الغاية التي ينبغي بلوغها.

لقد اختاره الرامي على الرغم من أنه بعيد المنال، لا يمكننا أن نلقي باللائمة عليه عندما نخفق في إصابته. هنا يكمن جمال طريق القوس: لا يمكنك أن تختلق لنفسك الأعذار بحجة أن خصمك كان أقوى منك.

لقد كنت الشخص الذي اختار الهدف وأنت وحدك المسؤول عن خيارك.

قد يكون الهدف أكبر، أو أصغر، قد يقع على شمالك، أو يمينك، لكن عليك دائمًا أن تقف قبالته، أن تحترمه، وأن تشحذ ذهنك لتجعله أقرب. وفقط عندما يصبح الهدف في طرف سهمك ويكاد يلامسه، يمكنك أن تحرّر الوتر.

إذا نظرت إلى الهدف على أنه العدوّ، قد تتمكّن من إصابته، لكنك لن تحسّن شيئًا في قرارة ذاتك. ستُمضي حياتك محاولاً وضع سهمٍ في مركز قطعةٍ من الورق أو الخشب وحسب، وهذا لعمري أمرٌ عديم الجدوى. وعندما تكون في حضرة أشخاص آخرين، ستقضي وقتك في التذمّر والشكوى من عدم قيامك بأي شيءٍ مثيرٍ للاهتمام.

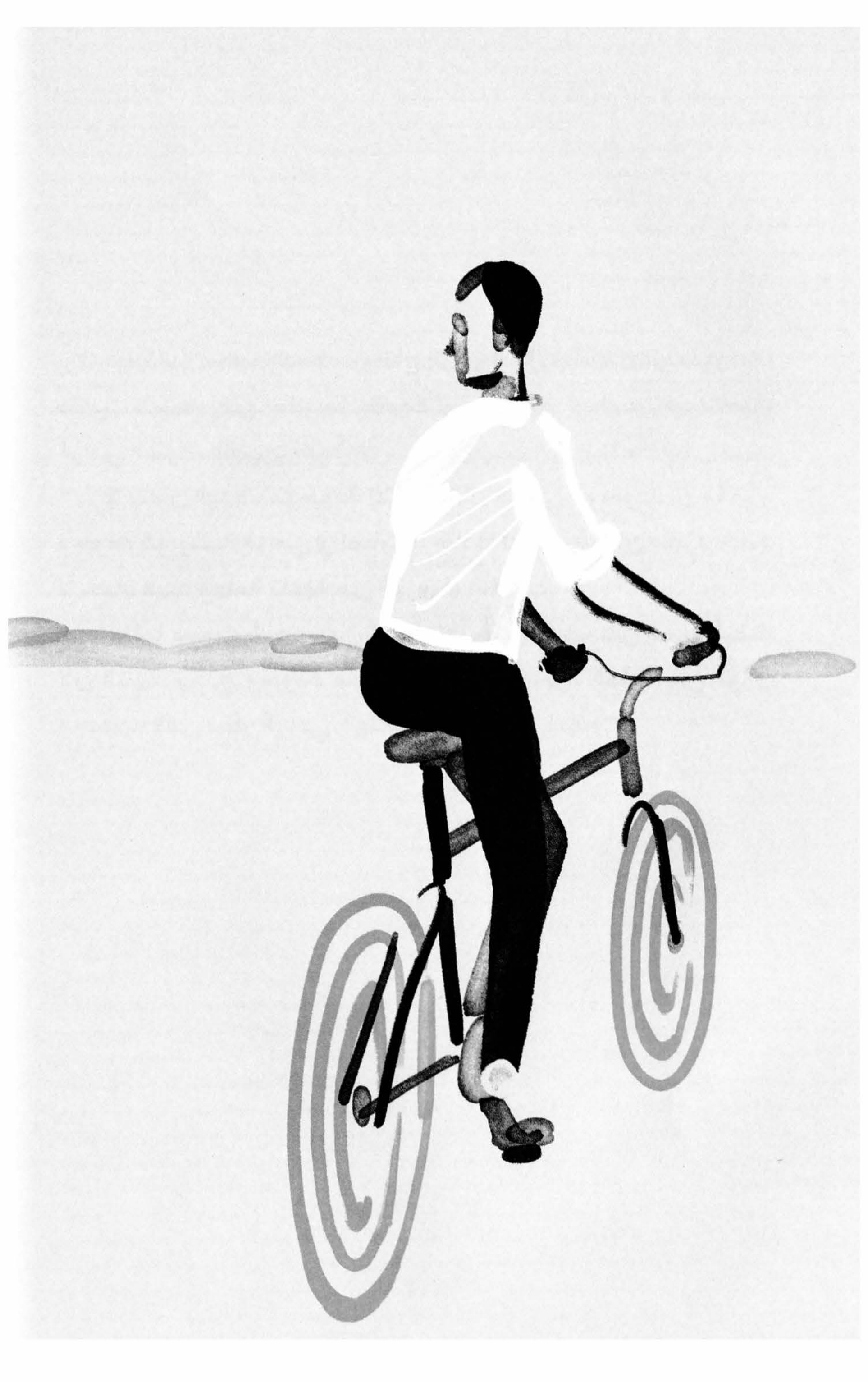
لذا، عليك أن تختار هدفك، وأن تبذل قصارى جهدك لإصابته، وأن تنظر إليه دائمًا باحترام ووقار؛ عليك أن تعرف ما يعنيه، ومقدار الجهد، والتدريب، والحدس المطلوبة من طرفك.

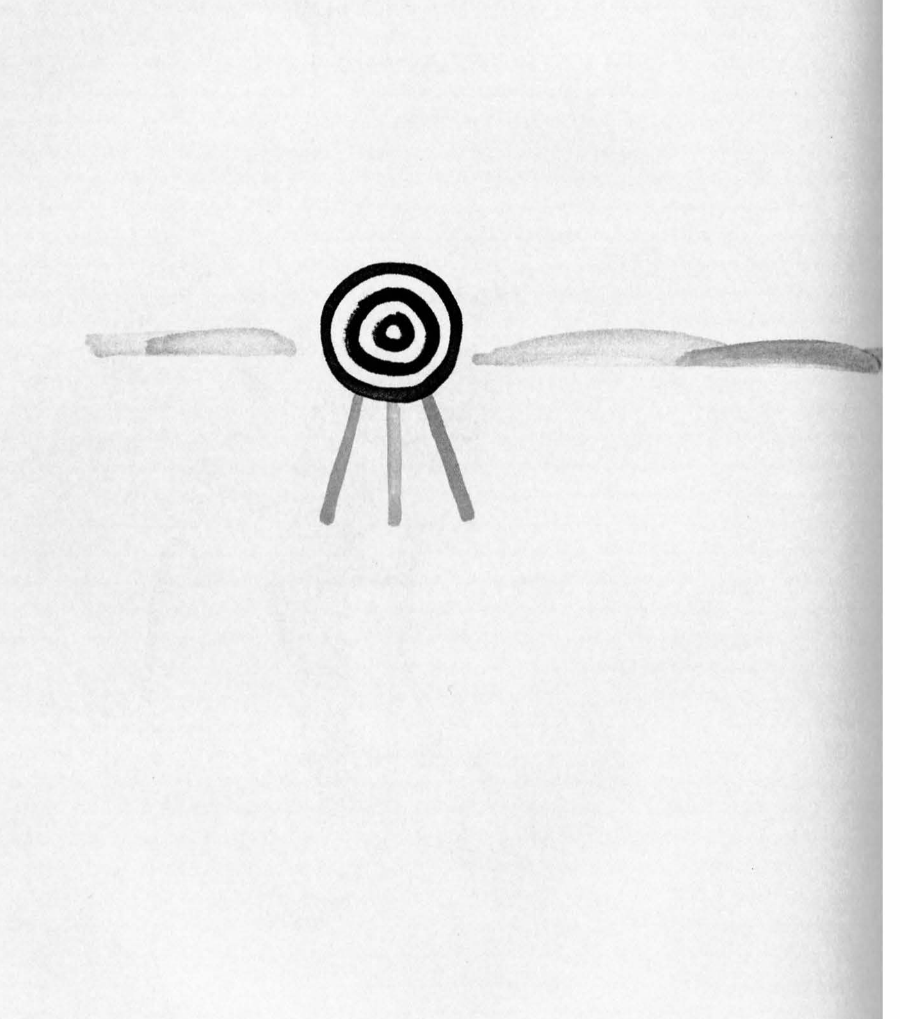
عندما تنظر إلى الهدف، لا تجعل تركيزك فيه وحده، ولكن في كل شيء يدور من حوله، لأن السهم، عندما يُطلَق، سيواجه عوامل لم تأخذها في الحسبان، كالرياح، والوزن، والمسافة.

عليك أن تفهم الهدف. تحتاج إلى أن تسأل نفسك باستمرار: «إذا كنتُ الهدف، أين أكون؟ كيف أرغب في أن أُصاب، بحيث أمنح الرامي الشرف الذي يستحقّه؟»

لا يكون الهدف موجودًا، إلّا إذا كان الرامي موجودًا. إنّ ما يبرّر وجوده هو رغبة الرامي في إصابته؛ خلافًا لذلك سيكون مجرّد جماد لا حياة فيه، قطعة تافهة من الورق أو الخشب.

مثلما يبحث السهم عن الهدف، يبحث الهدف عن السهم أيضًا، لأنّ السهم يمنح وجوده معنىً؛ فلا يعود مجرّد قطعة من الورق وحسب؛ ففي نظر الرامي، الهدف هو مركز العالم.



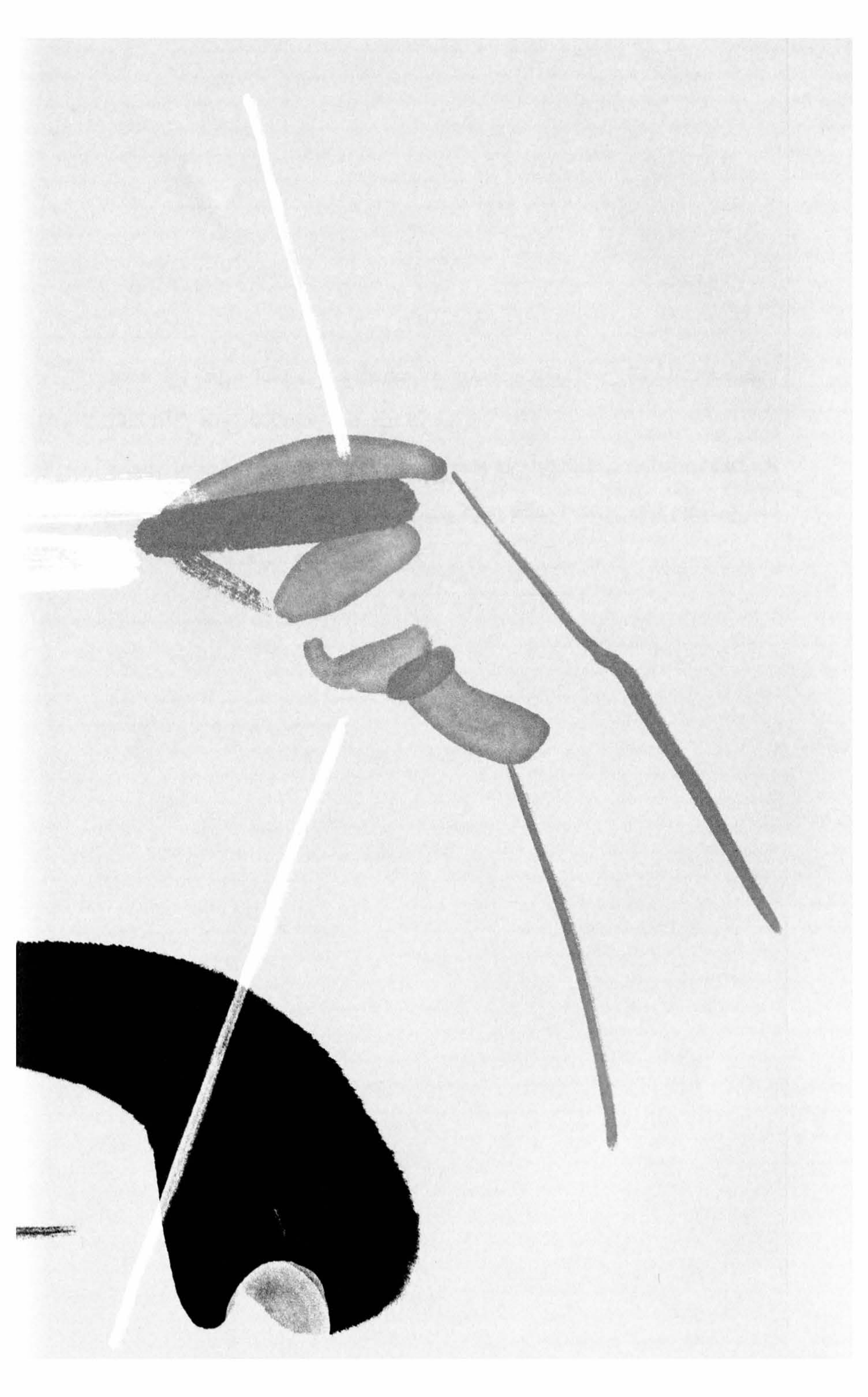


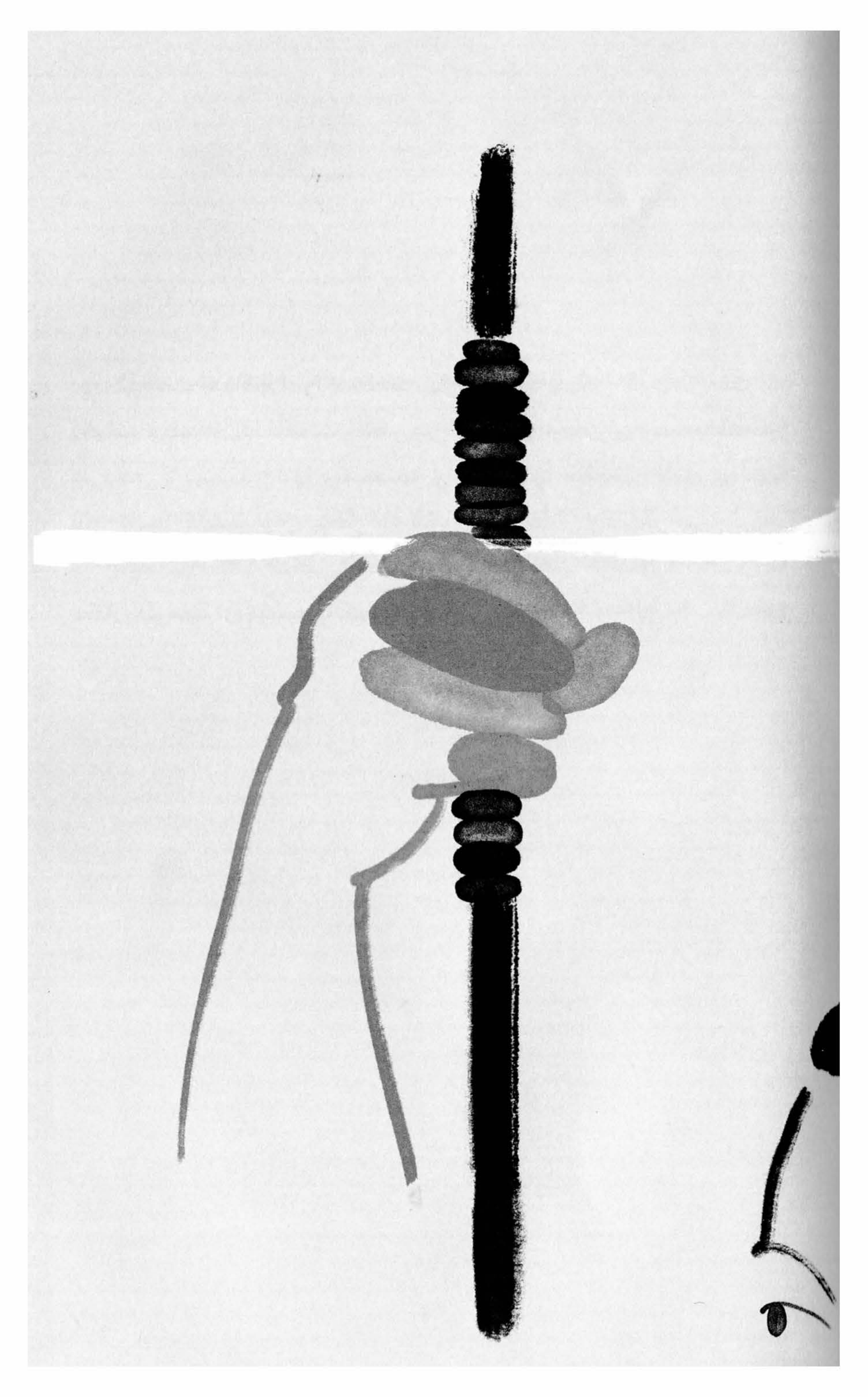


الوضعية

بعد أن تفهم القوس، والسهم، والهدف، عليك أن تمتلك الصفاء والأناقة اللازمين لتتعلَّم كيف ترمي.

ينبع الصفاء من القلب. وعلى الرغم من أن القلب غالبًا ما تعذبه أفكارُ عدم الأمان، فهو يعرف أنه سيكون قادرًا على بذل أفضل ما لديه إذا منح وضعيةٍ صحيحة.





ليست الأناقة أمرًا سطحيًا، بل هي ما يمكّن المرء من تكريم حياته وعمله. إذا كنت تشعر من حين إلى حين أن وضعيتك غير مريحة، لا تستنتج أنها مصطنعة واعرف أنها حقيقية لأنها صعبة. إنها تسمح للهدف بأن يشعر أنه مُكرّمٌ من خلال وقار الرامي ونُبله.

ليست الأناقة أكثر الوضعيات راحةً، لكنّها الوضعيّة الأمثل إذا كان للرمية أن تتسم بالكمال.

تتحقّق الأناقة عندما يُطرح جانبًا كلّ ما هو غير ضروري، ويكتشف الرامي البساطة والتركيز؛ كلّما كانت الوضعية أبسط وأكثر اتزانًا، كانت أجمل.

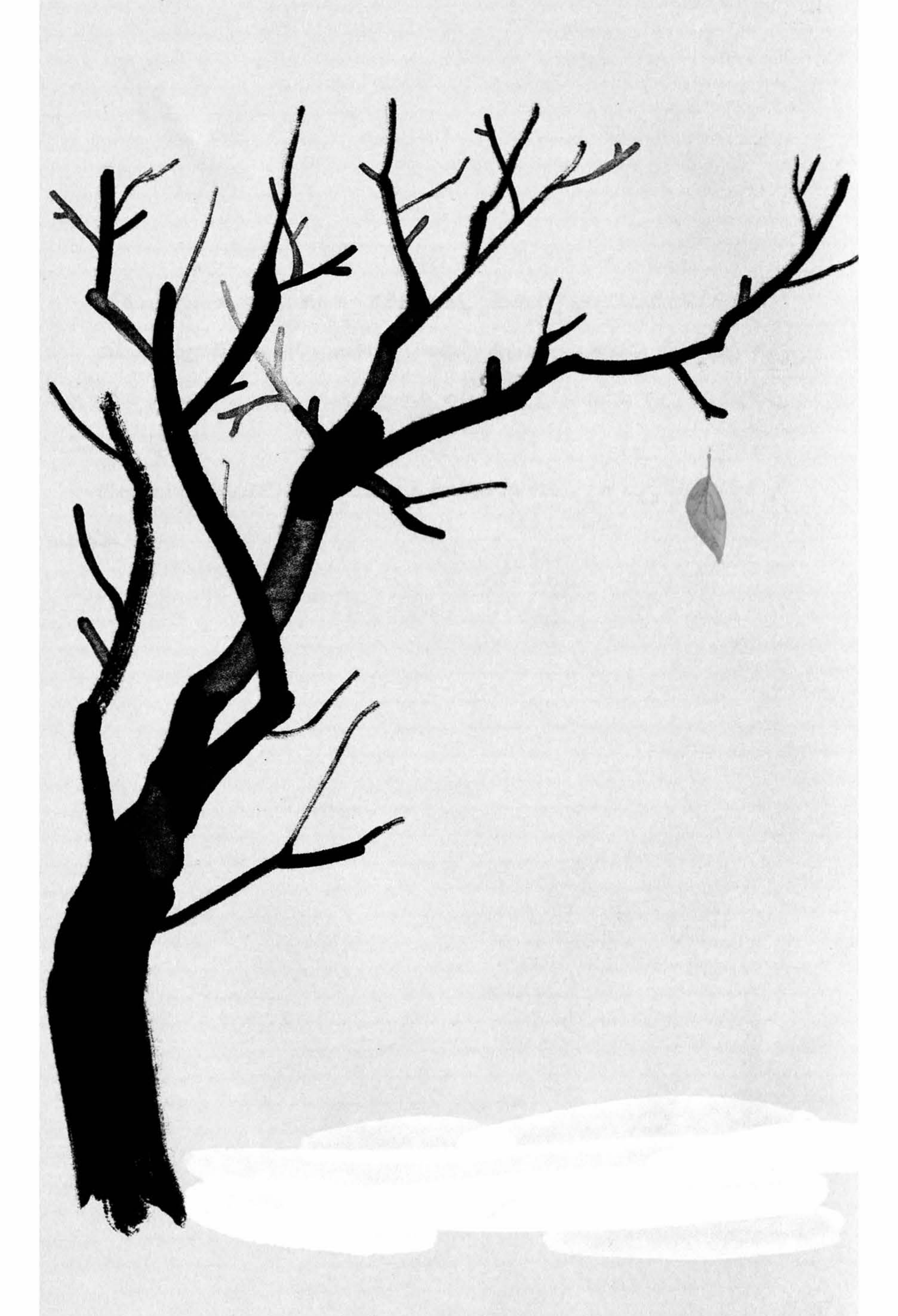
ليس للثلج سوى لونٍ واحد، لذلك فهو جميل، والبحر جميل لأنه يشبه مساحةً مسطّحة تمامًا، لكنّ البحر والثلج عميقان ويعرفان مزاياهما الخاصّة.

كيفية الإمساك بالسهم

الإمساك بالسهم، هو أن تكون على اتصال بنيّتك الذاتيّة.

عليك أن تنظر إلى كامل طول السهم، بحيث تتحقّق من سلامة مواضع الريش الذي يوجّه طيرانه، وتتأكّد من أن الرأس مشحوذ جيدًا.

تأكّدْ من استقامته وعدم انحنائه أو تضرّره من جرّاء رميةٍ سابقة.



إن بساطة السهم وخفّته قد تجعلانه يبدو هشًا، لكنّ قوّة الرامي تعني أن السهم قادر على حمل طاقة جسده وذهنه إلى مسافة طويلة. تروي إحدى الأساطير أن سهمًا واحدًا أغرق سفينةً بأكملها، لأن الرجل الذي رماه عرف أين كانت أضعف نقطة في الخشب، فسدّد إليها وجعل فيها ثقبًا سمح للماء بأن يراق بصمت داخل العنبر، وبالتالي، فقد تمكّن من وضع حدٍّ لخطر الغزاة الذين كانوا يهدّدون قريته.

السهم هو النيّة التي تترك يد الرامي وتنطلق نحو الهدف؛ أي إنه حرٌّ في طيرانه وسيتبع المسار الذي اختير له لحظة الإطلاق.

سيتأثر بالرياح وقوة الجاذبية، لكن ذلك إنما هو جزء من مساره؛ لا تكفُّ الورقة عن كونها ورقةً لمجرّد أنّ عاصفةً انتزعتها من الشجرة.

ينبغي أن تكون نيّة المرء كاملةً، مستقيمة، قاطعةً، حازمة، ودقيقة. لا أحد يستطيع إيقافها وهي تقطع الفضاء الذي يفصلها عن قدَرها.

كيفية الإمساك بالقوس



إبق هادئًا وتنفّسْ بعمق.

كلُّ حركةٍ سيلاحظها حلفاؤك، الذين سيساعدونك إذا كان ذلك ضروريًا.

لكن لا تنسَ أنّ خصمك يراقبك أيضًا، ويعرف الفرق بين يدٍ ثابتةٍ وأخرى مرتعشة: لذلك، إذا كنت متوترًا، تنفّس بعمق، لأنّ ذلك سيساعدك على التركيز في كل مرحلة من مراحل الرمي.

في اللحظة التي تقبض فيها على قوسك وتضعها، بأناقة، أمام جسدك، حاولْ أن تستعرض في ذهنك كلّ مرحلة قادت إلى تحضير تلك الرمية.

لكن افعلْ ذلك دون توتُّر، لأنه من المستحيل أن تحتفظ بكل القواعد في رأسك، وبينما تستعرض كلّ مرحلةٍ بذهنٍ صافٍ، سترى ثانيةً أصعب لحظاتك وكيف تمكّنتَ من التغلُّب عليها.

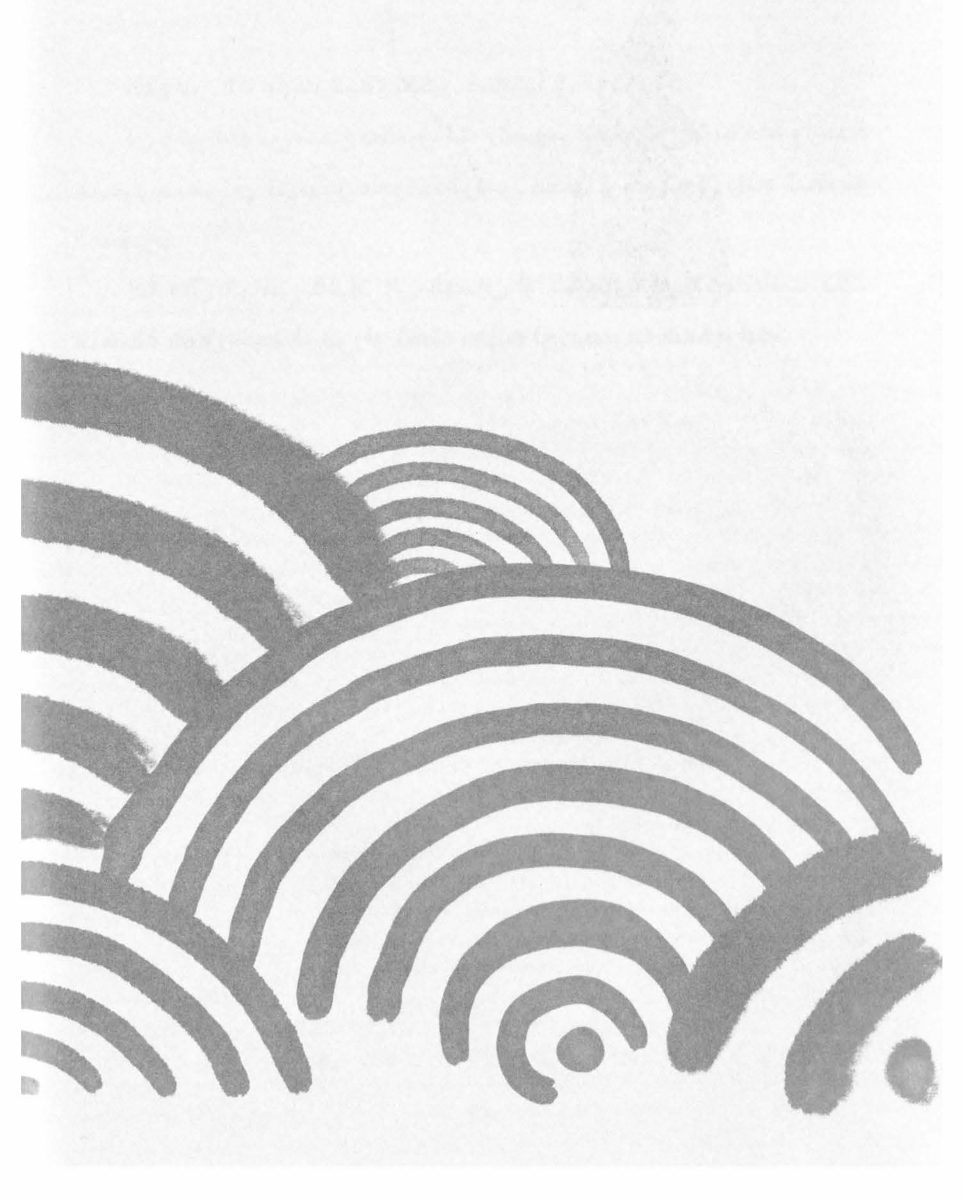
سيمدُّك ذلك بالثقة، وستتوقف يدك عن الارتعاش.

كيفية شدِّ وتر القوس

القوس آلة موسيقية، يظهر صوتها في الوتر.

إن وتر القوس شيئ كبير، لكنّ السهم لا يلمس إلّا نقطة واحدة منه، وينبغي أن تتركّز معرفة الرامي كلّها وخبرته في هذه النقطة الصغيرة.

إذا مال الرامي قليلاً إلى اليمين أو الشمال، أو إذا كانت تلك النقطة فوق خط الرمي أو تحته، فإنه لن يصيب هدفه قط.





لذلك، فإنك عندما تشدُّ وتر القوس، كُن كموسيقيٍّ يعزف على آلته. في الموسيقى، الزمان أهمُّ من المكان؛ إن مجموعة من النوتات المدرجة على سطر موسيقي لا تعني شيئًا، لكنّ الشخص الذي يستطيع قراءتها، يمكنه أن يحوّل ذلك السطر إلى أنغام وإيقاعات.

مثلما يبرّر الرامي وجود الهدف، يبرّر السهم وجود القوس؛ يمكنك أن ترمي سهمًا بيدك، لكنّ قوسًا بلا سهم لا تصلح لشيء على الإطلاق.

لذا عندما تفتح ذراعيك، لا تفكّر في نفسك باعتبارك تشد القوس. فكّر في السهم بوصفه المركز الساكن، وبأنك تحاول تقريب القوس والوتر أحدهما إلى الآخر؛ المس الوتر برفق، اطلب تعاونه.

كيفيّة النظر إلى الهدف



يشتكي العديد من رماة السهام من أنهم على الرغم من ممارسة فن الرماية لسنوات عدّة، ما زالوا يشعرون بأن قلوبهم تخفق بقلق، وأيديهم ترتعش، وتصويبهم يخيب. عليهم أن يفهموا أنّ القوس أو السهم لا يسعهما تغيير شيء في ذلك، لكنّ فنّ الرماية بالقوس يجعل أخطاءنا أكثر وضوحًا.

يومَ تشعر بأنك تفتقد حبّك للحياة، سيكون تصويبك مشوّشًا، وصعبًا. ستجد أنك تفتقد القوة اللازمة لشدّ الوتر بالكامل، وأنك لا تستطيع ثنيَ القوس كما ينبغي.

وعندما ترى أن تصويبك كان ضعيفًا ذلك الصباح، ستحاول معرفة السبب الذي أدّى إلى عدم الدقة هذا؛ يعني ذلك، أنك تواجه المشكلة التي تؤرّقك، لكنّها حتى ذلك الحين، ظلّت مخفيّة.

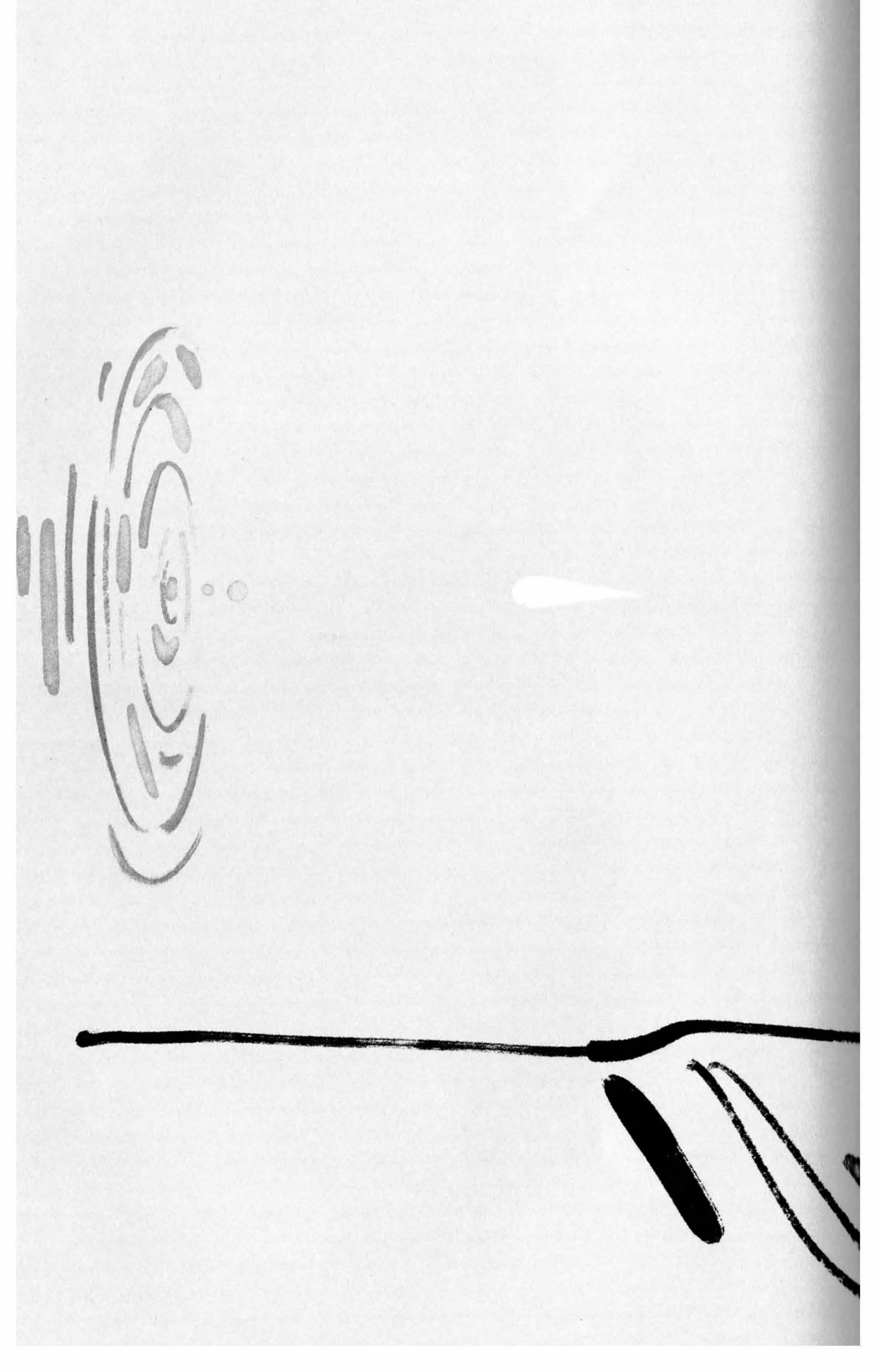
قد يحدث العكس أيضًا؛ تصويبك صائب ودقيق؛ الوتر يدندن كآلة موسيقية، الطيور تغرّد من حولك. عندئذ، تدرك أنك تُعطي أفضل ما في ذاتك.

مع ذلك، لا تسمح لنفسك بأن تنجرف بعيدًا وتتأثّر بطريقة رميك في الصباح، سواءً كانت جيدة أم رديئة. ثمة أيام عديدة لا تزال أمامك، وكل سهم يمثّل حياةً في حدّ ذاته.

استفدْ من لحظاتك السيئة لاكتشاف ما يجعلك ترتجف. استفدْ من لحظاتك الجيدة لتجد طريقك إلى السلام الداخليّ.

لكن لا تسمح للخوف أو الفرح بإيقافك: طريق القوس رحلةٌ لا نهاية لها.





لحظة إطلاق السهم

ثمّة نوعان من الرماية.

الأول هو الرماية التي تُنفّذ بدقّةٍ بالغة، لكن دون أيّ روح. في هذه الحالة، على الرغم من أن الرامي قد يمتلك تقنيّةً عالية، فقد حصر تركيزه في الهدف، وبسبب ذلك، لم يتطوّر، أصبح باليًا، لم ينجح في النمو، وذات يوم، سيترك طريق القوس لأنه وجد أن كل شيء أصبح مجرّد روتين.

والنوع الثاني من الرماية هو ذلك الذي ينبع من الروح. عندما تتحوّل نيّة الرامي لتصبح طيران السهم نفسَه، تنفتح يدُه في اللحظة الصحيحة، ورنين الوتر يجعل الطيور تغنّي، وحركة الرمي على شيءٍ ما في البعيد، للمفارقة، تثير عودةً إلى الذات والتقاءً بها.

أنت الآن تعرف الجهد الذي بذلتَه لتشدّ القوس، وتتنفّس بشكل صحيح، وتركّز في الهدف، وتوضح نيّتك، وتحافظ على أناقة الوضعية، وتحترم الهدف، لكن عليك أن تفهم أيضًا أن لا شيء في هذا العالم يبقى معنا لفترةٍ طويلة: في لحظةٍ محدّدة، ينبغي ليدك أن تنفتح وتسمح لنيّتك بأن تتبع قدَرَها.



لذلك، فإنك مهما أحببت الخطوات التي أدّت إلى اتخاذك وضعية أنيقة وتحلّيك بنيّة سليمة، ومهما أُعجبتَ بريشه، ورأسه، وشكله، على السهم أن ينطلق ويرحل.

مع ذلك، لا يمكن للسهم أن يرحل قبل أن يكون الرامي جاهزًا للرمي، لأنّ مدى طيرانه سيكون قصيرًا جدًا.

لا يمكن للسهم أن يرحل بمجرد أن تتحقّق الوضعية الصحيحة والتركيز، لأن الجسد سيكون غير قادرٍ على مقاومة الجهد وستبدأ اليد بالارتعاش.

ينبغي أن يرحل في اللحظة التي تكون فيها القوس، والرامي، والهدف في نفس النقطة من الكون: هذا ما يُسمّى بالالهام.



التكرار



الإيماءة هي التجسيد للفعل، بمعنى أن عملًا ما هو فكرة تتجلى.

يمكن لإيماءة صغيرة أن تخوننا، لذلك يجب علينا أن نلمّع كل شيء، ونفكّر في التفاصيل، ونتعلّم التقنية على نحو يجعلها تغدو بديهيةً. ليس للحدس علاقة بالروتين، بل بحالة ذهنية تكمن في ما وراء التقنية.

لذلك، بعد الكثير من الممارسة، لا نعود نفكّر في الحركات الضرورية؛ تصبح جزءًا من وجودنا الشخصيّ. ولكن لكي يتحقّق ذلك، عليك أن تمارس وتكرّر.

وإذا لم يكن ذلك كافيًا، عليك أن تكرّر وتمارس.

أنظرْ إلى الحدّاد الماهر وهو يُطوّعُ الفولاذ. بالنسبة إلى عينٍ غير مدرَّبة، فهو يكرّر ضربات المطرقة نفسها.

لكنّ أي شخص يعرف طريق القوس يدرك أنه في كل مرّة يرفع فيها المطرقة ويخفضها، تختلف شدّة الضربة. تكرّر اليد الحركة نفسها، لكن وهي تقترب من المعدن، تدرك أن عليها أن تطرقه بقوة أشدّ أو أخفّ.

كذلك هو الحال مع التكرار؛ على الرغم من أن الحركات المكرّرة قد تبدو متطابقةً، فهي دائمًا ما تكون مختلفةً.

أنظرْ إلى طاحونة الهواء. بالنسبة إلى شخص يلقي على أشرعتها نظرة واحدة وحسب، تبدو وكأنها تدور بالسرعة نفسها، وهي تكرّر الحركة نفسها.

لكنّ الذين ألِفوا طواحين الهواء يعرفون أنها تخضع لحركة الرياح، وأنها تغيّر اتجاهها عندما يكون ذلك ضروريًا.

لقد تدرّبَت يدُ الحدّاد من خلال تكرار حركة الطرق آلاف المرّات.

إن أشرعة طاحونة الهواء قادرة على الدوران بسرعة عندما تهبّ الريح بقوة وبالتالي فهي تضمن لتروسها العمل بنعومة.

يسمح الرامي للعديد من السهام بإخطاء الهدف، لأنه يدرك أنه لن يتعلّم أهمية القوس، والوضعية، والوتر، والهدف إلّا من خلال تكرار حركاته آلاف المرات وعدم الخوف من ارتكاب الأخطاء.

ولن ينتقده حلفاؤه الحقيقيون قط، لأنهم يعلمون أن الممارسة ضرورية، وأنها الطريقة الوحيدة التي يتمكّن من خلالها من إتقان غريزته، وضربة مطرقته حدّ الكمال.

ثم تأتي اللحظة التي لا يعود يحتاج فيها إلى التفكير في ما يفعل. ابتداءً من هذه اللحظة، يصبح الرامي هو قوسه، وسهمه، وهدفه.



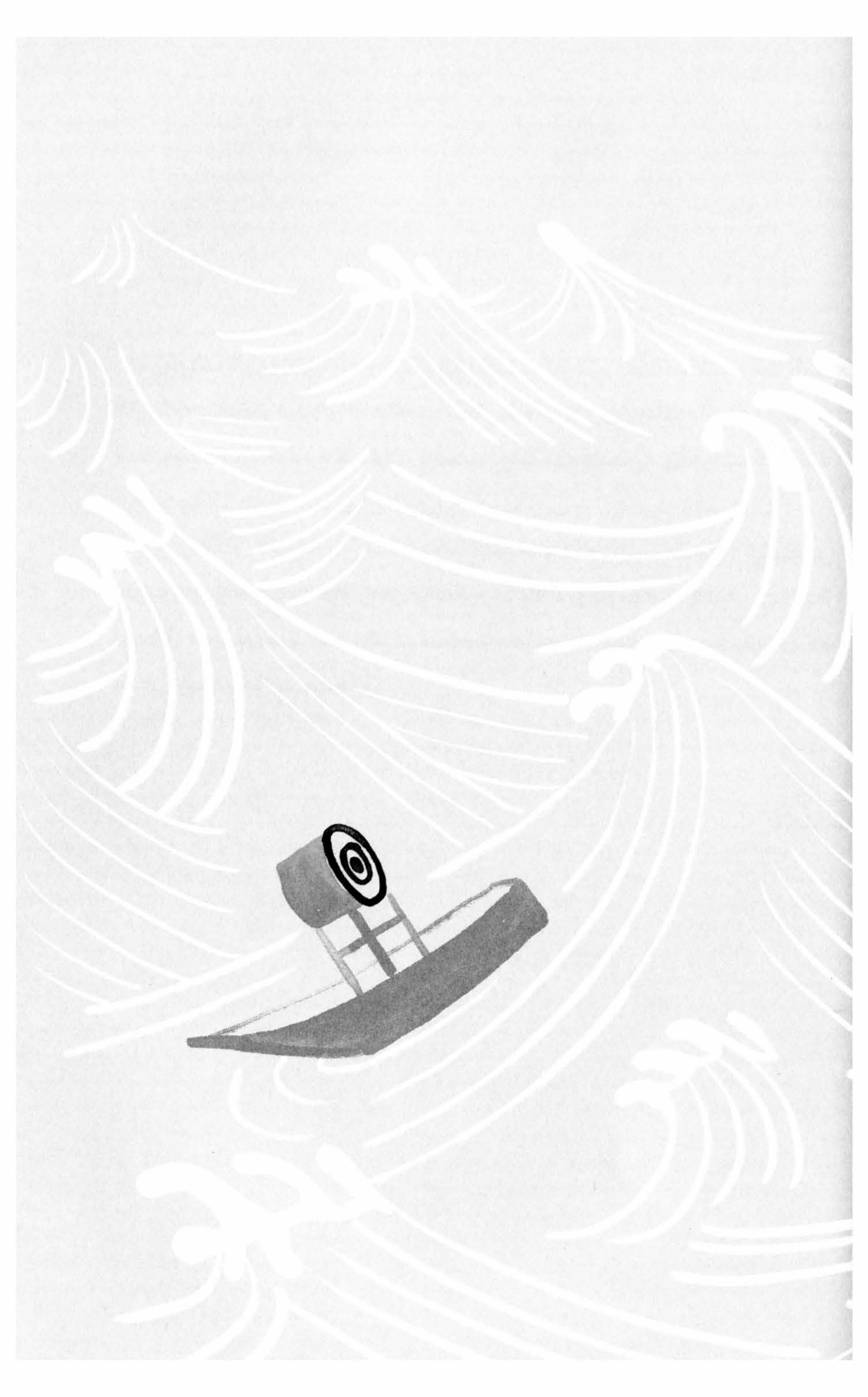


كيفية مراقبة طيران السهم

بمجرّد إطلاق السهم، لا شيء أكثر يمكن لرامي السهام القيام به، ما عدا تتبُّع مساره نحو الهدف. اعتبارًا من تلك اللحظة، فإن التوتر المطلوب لإطلاق السهم لا يعود لوجوده أيّ مبرّر آخر.

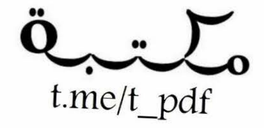
لذلك، يُبقي الرامي عينيه مثبّتتين على طيران السهم، لكن قلبه يرتاح، ويبتسم.





ترتدّ اليد التي حرّرَت الوتر مدفوعةً إلى الخلف؛ تتحرك اليد التي تمسك القوس إلى الأمام؛ يضطر الرامي إلى أن يفتح ذراعيه على اتساعهما ويواجه، مكشوف الصدر وبقلب صادق، نظرات حلفائه وخصومه.

إذا كان قد مارس بما فيه الكفاية، إذا كان قد نجح في تطوير غريزته، إذا كان قد حافظ على الأناقة والتركيز طوال عملية إطلاق السهم، سيشعر، تلك اللحظة، بوجود الكون وسيرى أن فعلَه كان صحيحًا ومستحقًا.



تسمح التقنية لكلتي اليدين بأن تكونا جاهزتين، وللتنفّس بأن يكون دقيقًا، وللعينين بالتدرّب على متابعة الهدف. تسمح الغريزة للحظة الإطلاق ببلوغ حدّ الكمال.

إن أي شخص يمرّ على مقربة ويرى الرامي بذراعيه المفتوحتين، وعينيه اللتين تتبعان الهدف، سيعتقد أن لا شيء يحدث. لكنّ حلفاء الرامي يعرفون أن ذهن الشخص الذي رمى قد غير أبعاده؛ فذهنه الآن على اتصال بالكون كلّه.

يستمرّ الذهن في العمل، متعلّمًا كل الأشياء الإيجابية التي تضمّنَتها تلك الرمية، مصحّحًا الأخطاء الممكنة، متقبّلًا مزاياها الحسنة، ومنتظرًا ليرى كيفيّة ردّة فعل الهدف عندما يُصاب.

عندما يشدّ الرامي الوتر، يمكنه أن يرى العالم بأسره في هذه القوس.

عندما يتتبّع طيران السهم، يقترب منه هذا العالم، يداعبه، ويمنحه إحساسًا مثاليًّا بالوفاء للواجب.

يطير كل سهم بشكل مختلف عن الآخر. يمكنك أن ترمي ألف سهم وسيتبع كل منها مسارًا مختلفًا: ذلك هو طريق القوس.



رامي السهام بلا قوس، بلا سهم، بلا هدف



يتعلّم رامي السهام عندما ينسى كل شيء عن قواعد طريق القوس ويواصل العمل متكئًا على غريزته بشكل كلّي. رغم أنه، لكي يتمكّن من نسيان القواعد، فإنه لمن الضروري احترامها ومعرفتها.

عندما يبلغ هذه الحالة، لا يعود يحتاج إلى الأدوات التي ساعدته على التعلّم. لا يعود يحتاج إلى القوس أو السهام أو الهدف، لأن الدرب أهمّ من السبب الذي دفعه إلى السير عليها.

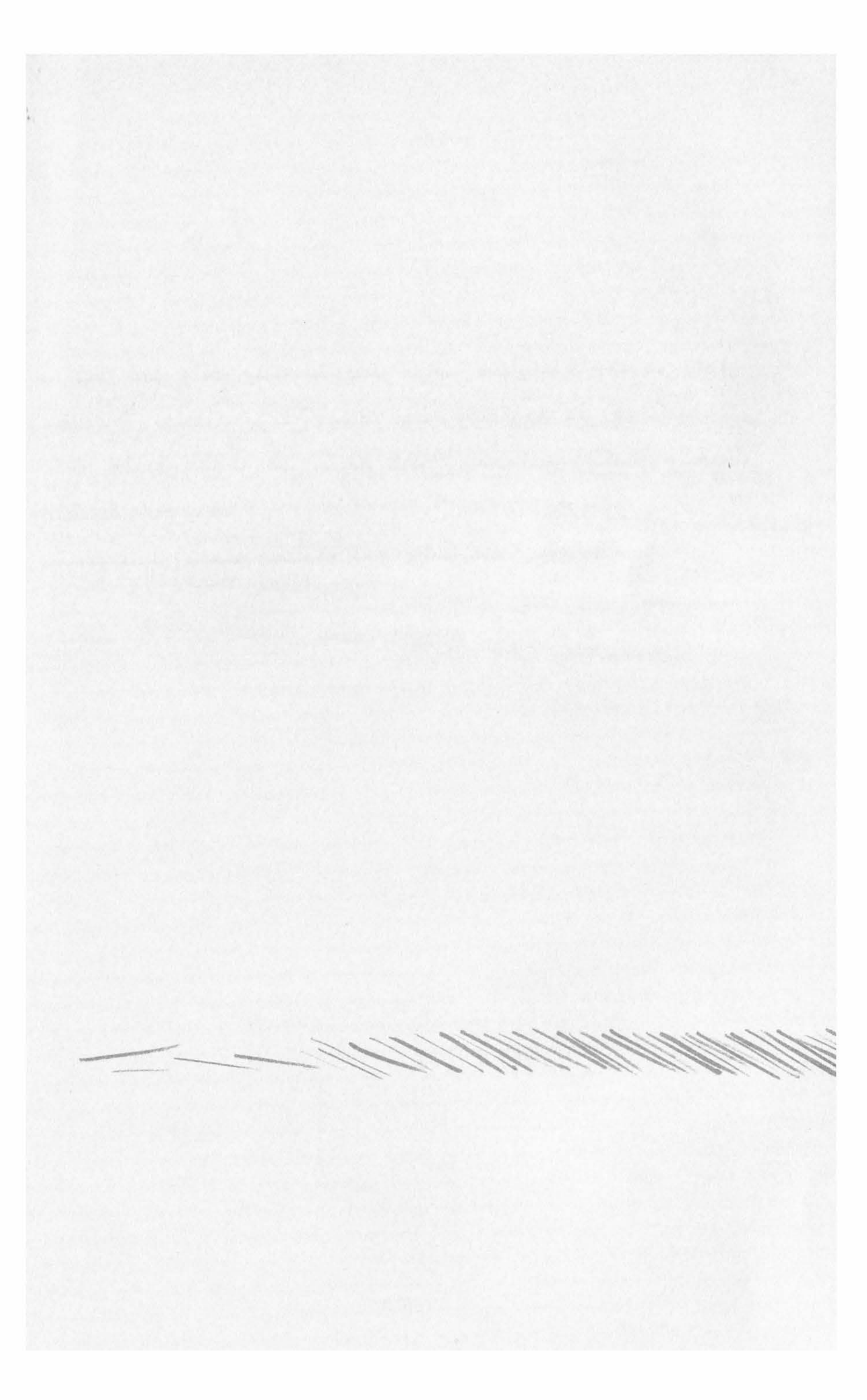
بالطريقة نفسها، فإن التلميذ الذي يتعلّم القراءة يصل إلى نقطة يحرّر فيها نفسه من الحروف الفردية المعزولة ويبدأ باستخدامها في صنع الكلمات.

مع ذلك، إذا كانت الكلمات كلّها موصولة بعضها ببعض، لن يكون لها أي معنى على الإطلاق أو أنها ستجعل الفهم غاية في الصعوبة؛ لذلك، ينبغي وجود فراغات تفصل الكلمات بعضها عن بعض.

بين فعلٍ وآخر يليه، يتذكّر الرامي كل ما قام به من عمل؛ يتحدّث إلى حلفائه؛ يرتاح ويشعر بالسرور لكونه على قيد الحياة.

إن طريق القوس هي طريق الفرح والحماس، والكمال والخطأ، والتقنية والغريزة.

«لكنّك لن تتعلّم ذلك، إلّا إذا واصلت إطلاق سهامك».





خاتمة





عندما توقّف تتسويا عن الكلام، كانا قد وصلا إلى مشغل النجارة.

قال للصبيّ «شكرًا لصحبتك» لكن الصبيّ لم يغادر.

«كيف أعرف أنني أفعل الشيء الصحيح؟ كيف أتأكّد من أنّ عينيّ تركّزان، وأنّ وضعيّتي أنيقة، وأنني أمسك القوس بشكل صحيح؟»

«تخيّلْ معلمًا مثاليًا يقف بجانبك دومًا، وافعل كل شيء يُبجّله ويكرم تعاليمه. هذا المعلم، أي الله، الذي يطلق البعض عليه لفظة «شيء»، ويشير إليه آخرون عبر «الموهبة»، يرعانا دائمًا.

«إنه يستحق الأفضل.

«تذكّر حلفاءك أيضًا: عليك أن تناصرهم، لأنهم سيساعدونك في تلك اللحظات التي تحتاج فيها إلى العون. حاول أن تطوّر موهبة اللطف: هذه الموهبة ستسمح لك بأن تكون دائمًا في حالة سلام مع قلبك. لكن، قبل كل شيء، لا تنس أبدًا أن الكلمات التي قلتها لك، قد تكون ملهمةً، لكن لن يكون لها معنىً إلّا إذا طبّقتها وخبرتَها بنفسك».

مدّ تتسويا يده ليقول وداعًا، لكنّ الصبيّ قال:

«لديّ سؤال آخر: كيف تعلّمتَ الرماية بالقوس؟»

فكّر تتسويا للحظة: هل كان الأمر يستحقّ أن أروي له القصة؟ بما أنه كان يومًا خاصًا، فتح باب مشغله وقال:

«سأقوم بتحضير بعض الشاي، وسأروي لك قصّتي، لكن عليك أن تقطع على نفسك وعدَ الغريب نفسَه، وهو ألّا تخبر أيًا كان ببراعتي في الرماية».

دخل، أشعل الضوء، غلّف قوسه بالشريط الجلديّ ثانيةً، ووضعها في مكان بعيدٍ عن الأنظار. إذا تعثّر بها أحد، سيظن أنها قطعة عوجاء من قصب البامبو وحسب. ذهب إلى المطبخ حيث حضّر الشاي، ثم جلس مع الصبيّ وبدأ قصّته.

«كنتُ أعمل لدى رجل نبيل كان يعيش في المنطقة: كنت مسؤولًا عن اسطبلاته. ولكن بما أن سيّدي كان دائم السّفر، ولديّ الكثير من أوقات الفراغ، قرّرتُ تكريس نفسي لما كنت أعتبره السبب الحقيقي للعيش: الشراب والنساء.

«ذات يوم، بعد أن قضيت عدّة ليالٍ من الأرق دون نوم، شعرتُ بالدوار وسقطتُ مغشيًّا عليّ في مكانٍ بعيدٍ مقفرٍ وسط الريف. ظننتُ أني ميّتٌ لا محالة وفقدتُ كلّ أمل. لكن حدث أنّ رجلًا لم أره قبل ذلك قط مرّ على تلك الطريق؛ ساعدني وأخذني إلى منزله - مكان بعيد من هنا - حيث اعتنى بي طوال الأشهر التي تلت إلى أن تعافيت. عندما كنت أستعيد عافيتي، اعتدتُ على رؤيته يخرج كلّ صباح مع قوسه وسهامه.

عندما تحسّنت صحّتي، طلبتُ منه أن يعلّمني فنّ القوس؛ كان ذلك أكثر إثارة للاهتمام من الاعتناء بالخيول. أفضى لي بأن الموت قد اقترب مني كثيرًا، وأنني الآن لم أعد قادرًا على إبعاده. لم يكن سوى على بعد خطوتين مني، فقد ألحقتُ بجسدي ضررًا عظيمًا.

«إذا كنتُ أريد أن أتعلّم، فقد كان ذلك فقط بهدف إبقاء الموت بعيدًا مني. أخبرَني أنّ رجلًا من أرضٍ بعيدة على الجانب الآخر من المحيط، كان قد علّمَه أنه من المُمكن للمرء، تجنُّب الطريق التي تؤدي إلى هاوية الموت. لكن في حالتي، وطوال ما تبقّى لي من أيام، كان عليّ أن أدرك أنني كنتُ على شفير الهاوية ومن الممكن أن أسقط فيها في أي لحظة.

علّمني طريق القوس. قدّمني إلى حلفائه، جعلني أشارك في المسابقات، وسرعان ما عمّت شهرتي جميع أنحاء البلاد.

«عندما رأى أنني تعلّمتُ بما فيه الكفاية، جرّدني من سهامي وهدفي، تاركًا لي القوس فقط كذكرى. نصحني باستخدام تعاليمه لفعل شيء يملؤني بحماس حقيقيّ.

«قلتُ له إن ما أحبّه أكثر من أي شيء هو النجارة. باركني وطلب مني أن أرحل وأن أكرّس نفسي لما يُمتعُني فعله قبل أن تنتهي كرامي سهام بالقضاء عليّ وتدميري، أو بإعادتي إلى حياتي السابقة.

«منذ ذلك الحين، كانت كل ثانية من حياتي صراعًا ضدّ رذائلي وضدّ الإشفاق على الذات. يلزمني أن أظلّ مركّزًا وهادئًا، للقيام بالعمل الذي اخترت القيام به بكثير من الحب، وألّا أتعلّق باللحظة الحاضرة، لأن الموت لا يزال قريبًا جدًا، والهاوية بجانبي، وأنا أسير على حافتها».

لم يقل تتسويا إن الموت قريب على الدوام من الكائنات الحية كافة؛ كان الصبيّ لا يزال فتيًّا جدًا ولم يكن عليه أن يفكّر في أمور كهذه.

لم يقل تتسويا أيضًا إن طريق القوس حاضرةٌ في كلّ نشاط بشري.

بارك الصبيّ وحسب، كما بورك هو نفسه قبل سنوات عدّة، ثم طلب منه أن يذهب، لأن اليوم كان طويلاً، وكان بحاجة إلى النوم.



شكر وتقدير

إلى أوجين هيريغل، لكتابه «الزن في فن الرماية بالقوس» منشورات ديربي، ٢٠١٦. *Zen in the Art of Archery*.

إلى باميلا هارتيغان، المديرة العامة لمؤسسة شواب للريادة الاجتماعية، *Shwab Foundation for Social Entrepreneurship*، لوصفها مزايا الحلفاء.

إلى دان وجاكي ديبروسبيرو، لكتابهما أونوما-سان، كيودو، منشورات بودو. *Onuma-san, Kyudo*.

إلى كارلوس كاستانيدا، لوصفه اللقاء بين الموت والناغوال(*) إلياس.



(*) إنسان قادر على التحول إلى حيوان في معتقدات حضارة المايا الهندية الأميركية.

نبذة عن الرسام كريستوف نيمان

كريستوف نيمان هو فنان ومؤلف ومعد أفلام رسوم متحركة. تظهر أعماله بانتظام على أغلفة «النيويوركر» و«ناشونال جيوغرافيك» والمجلة التي تصدرها صحيفة «النيويورك تايمز». وكان فن كريستوف نيمان موضوعاً للعديد من المعارض الاستعادية. هو مبتكر غلاف الواقع المعزز (augmented reality) «للنيويوركر». في العام ٢٠١٠، دخل قاعة مشاهير نادي المدراء الفنيين (ADC). ألّف العديد من الكتب، منها «اسكتشات الأحد» (Sunday Sketching) في العام ٢٠١٦. أحدث مؤلفاته كتاب بعنوان «آمال وأحلام» (Hopes and Dreams) حول رحلة للقاء بطل فنّي في لوس أنجلوس.

ولد نيمان في فايبلينجن بألمانيا، ويعيش في برلين مع عائلته.





- رحمة

يوكيو ميشيما

- **حبٌّ محرَّم** - (تخلّى عن الجائزة مرّتين)
- **المعبد الذهبي**



- **الضفادع** - مو يان
- **العاصفة** - جان ماري غوستاف لو كليزيو
- **الموت غرقاً** - كنزابورو أوي

♦ روايات وقصص قصيرة ♦

رجاء نعمة

- شيطان في نيو قرطاج (رواية)
- مذكّرات امرأة شيعيّة (رواية)

روحي طعمة

- امرأة للشتاء المقبل (قصص قصيرة)
- لا أحد يفهم ما يدور الآن (شعر)

سردار أوزكان

- حين تستحيل الحياة نوراً (رواية)
- الوردة الضائعة (رواية)

سليم اللوزي

- خلف العتمة (رواية)
- ذبائح ملوّنة (رواية)

شاكر نوري

- جحيمُ الرّاهب (رواية)
- الرواية العمياء (رواية)
- مجانين بوكا (رواية)

د. عبد السلام فزازي

- الزمن المستعار... (رواية)
- ويسألونك عن الذاكرة (رواية)

عماد بزّي

- خلف أسوار بيروت (قصص قصيرة)
- فوق أرض لبنان (قصص قصيرة)

ليلى عسيران

- الاستراحة
- جسر الحجر
- الحوار الأخرس
- خط الأفعى
- عصافير الفجر
- قلعة الأسطة
- لن نموت غداً
- المدينة الفارغة

د. محمد طعّان

- رحلة بهمان (رواية)
- صيف الجرّاح (رواية)

منى دايخ

- إيزيس في القدس (رواية)
- بوح أنثوي (شعر)
- طلاق الحاكم (رواية)
- غزَل العلوج (رواية)

ملك محمد جودة

- أنا... والعيون الزجاجية (رواية)
- رواية ١٩٥٣ (رواية)

د. نعمة اللّه إبراهيم

- السيَر الشعبية العربية (قصص قصيرة)
- فروخ ناز - ألف يوم ويوم (قصة)

نوال السعداوي

- إنه الدم (رواية)
- نوال السعداوي وعايدة الجوهري في حوار حول الأنوثة والذكورة والدين والإبداع (دراسة) - د. نوال السعداوي ود. عايدة الجوهري

يسرى مقدّم

- الحريم اللُّغوي
- صباح الخامس والعشرين من شهر ديسمبر



- **أرملة مهندس** - صالح ابن عايض
- **إعصار بالتيمور** - حسين عبد الرسول سبيتي

- **إمرأة... وظلّان** – خلود عبدالله الخميس
- **ابن الحزب** – فيصل فرحات
- **بائع الفستق** – سمير عطا الله
- **حقيبة حذر** – عاطف البلوي
- **رقص تحت أشجار الكستناء** – عباس جعفر الحسيني
- **الرؤْيَوان (قصص قصيرة)** – عمرو عبد الكريم
- **سأعطيك الحلوى شرط أن تموت** – وائل ردّاد
- **سوريّو جسر الكولا** – ياسين رفاعية
- **صورة على هاتفٍ جوّال** – إلهام منصور
- **العطر والفقر وما بينهما (قصص قصيرة)** – اسماعيل الأمين
- **عشّاق أمي (قصص قصيرة)** – هاجر عبد السلام
- **الغشوة** – راضي شحادة
- **في وسط العاصمة حانة مسحورة** – ساندرا تربونيّة
- **في حديقة الملك** – ميّادة العسكري
- **قصة مشربية – قصة يوطوبيا** – حسن فتحي
- **محاولات اغتيال علي (قصص قصيرة)** – محمد بركات
- **محاولة متأخرة للبكاء (قصص قصيرة)** – زينة حموي
- **مولود وثلاثة آباء** – نائل ماجد مجذوب
- **نهاية جيل** – محمد سعيد طالب
- **هل يفرّقنا الدين؟** – حسن السيد أسعد فضل الله
- **همنغواي الأديب العاشق** – أ. إ. هوتشنر
- **١٨ يوماً في ميدان التحرير** – قصة رامي حبيب ورسم أحمد سليم

♦شعر♦

سليم حيدر

- آفاق
- أشواق
- إشراق
- ألوان
- ألحان
- أشجان
- لبنان
- يا نافخ الثورة البيضاء
- ألسنة الزمان
- مهرجان العدالة

طلال حيدر

- آن الأوان (شعر)
- سرّ الزمان (شعر)

مهدي منصور

- أخاف الله والحب والوطن
- الأرض حذاء مُستَعمَل
- الظلُّ فجر داكن
- فهرس الانتظار

هادي مراد

- حرب الجسد
- كما يقع التفاح



- **أثواب الحزن** – هدى السراري
- **أنظر إليك** – مرام المصري
- **خريف من ذهب** – جوزيف طوبيّا
- **خطوات أنثى** – ردينة مصطفى الفيلالي
- **خفيفًا كزيتٍ يُضيء** – بلال المصري
- **ما يفعله الغريب في الليل** – محمد دياب
- **مثْل السَّكْت** – سوسن مرتضى
- **ميتينغ meeting** – جوليان حكيم
- **هو وهي في السعودية** – هتان بن محمد طاسجي
- **وراء الأفق** – إبراهيم أبو زيد
- **وصيّة شاعرة** – ناهد عيد
- **يساورني ظنٌّ أنهم ماتوا عطاشى** – غسّان علم الدين

◆دراسات◆

د. أحمد حاطوم

- في مدار اللغة واللسان
- قواعد فاتَتِ النُّحاة
- كتاب الإعراب
- المساجلات
- نقوش

محمد توفيق أبو علي

- ضوع الياسمين (شعر - حكايات - خواطر)
- صورة العادات والتقاليد والقيم الجاهلية في كتب الأمثال العربية - (دراسات)

عصام محفوظ

- عشرون روائياً عالمياً يتحدثون عن تجاربهم (دراسة)
- مختارات من الشعراء الرواد في لبنان (شعر)



- **أبعد من الريف: شعراء خالدون في عيون الألف الثالث** - لامع الحر
- **أثر الفكر الديني في روايات باولو كويلو** - د. بكادي محمد
- **أحمد فؤاد نجم: تشخيص أوجاع الأمة المصرية** - د. كمال عبد الملك
- **أُخذَةُ كِشْ: أقدم نص أدبي في العالم** - ألبير نقاش وحسني زينة
- **إميل بجاني كاتب في الغربال** - تأليف عدد من الكتّاب
- **جدلية الحب والموت: في مؤلفات جبران خليل جبران العربية**- د. بطرس حبيب
- **الحب والتصوّف عند العرب** - د. عادل كامل الآلوسي
- **الدوائر المتّحدة المركز: دراسة نقدية في شعر نزيه أبو عفش** - نادين باخص
- **الرومنطيقيّة في الشعر العربي المعاصر** - د. فيكتور غريّب
- **سنوات ضائعة من حياة المتنبي** - هادي محيي الخفاجي
- **طه حسين (من الشاطئ الآخر)** - عبد الرشيد محمودي
- **علم الإبداع** - د. مروان فارس
- **مهما قلت... لا تقل** - نبيل سليمان
- **موسوعة الأمثال والحكم والأقوال العالمية** - إعداد: منير عبود

منشورات المجلس القطري للثقافة والفنون والتراث

- **تاريخ اللغات ومستقبلها (دراسة)** - هارالد هارمان
- **فلسطين في الشعر الإسباني المعاصر (شعر)** - د. محمد الجعيدي
- **هل كنا مثل أي عاشقَين؟ (رواية)** - نافتج سارنا

بالاشتراك مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

- **أصل الغواية (قصص قصيرة)** - منتهى العزة
- **باب للخروج (رواية)** - طارق فرّاج
- **حبيبتي الحقيقة (شعر)** - أحمد طقش
- **الخامدون (قصص قصيرة)** - ربى عنبتاوي
- **نسرين ستموت الليلة (رواية)** - خديجة نمري

د. شكري نصرالله

- الثالث (رواية)
- قالوا... وفعلوا: وقائع من تاريخ العرب وتراثهم (حِكَم وأشعار)
- كنوز العرب (حِكَم وأقوال مأثورة)

لكتب باولو كويلو تأثيرٌ إيجابيٌّ في حياة الملايين

ـــ صحيفة التايمز اللندنية

عن مؤلف رواية الخيميائي، تأتي قصة ملهمة عن شاب ينشد الحكمة من رجل حكيم، ومن التعاليم التي اكتسبها طوال حياته.

في كتاب «رامي السهام»، نتعرّف إلى تتسويا، وهو رجل اشتهر ذات يوم بموهبته الرائعة من خلال استخدام القوس والسهم، ولكنه تقاعد بعد ذلك من الحياة العامة، ونتعرّف كذلك إلى الصبي الذي يقوم برحلة بحث عنه. الصبي لديه العديد من الأسئلة، ومن خلال الإجابة عنها، يُظهر له تتسويا طريق القوس، والمبادئ التي ينبغي اتباعها.

تفترض رواية باولو كويلو أن العيش من دون ترابط بين أفكار المرء وأعماله لا يحقق الكثير، وأن الحياة التي يحاصرها الخوف من الرفض أو الفشل تفقد الكثير من قيمتها. بدلاً من ذلك، على المرء أن يجازف، ويبني الشجاعة، ويتقبل الرحلة غير المتوقعة التي يرسمها له القدر.

بفضل حكمته وكرمه وبساطته وجماليته التي جعلته من أكثر الكتاب مبيعًا على مستوى العالم، يقدّم باولو كويلو إطارًا لحياة مجزية: العمل بكد، الشغف، الغاية، التفكّر، تقبل الفشل، والدافع لإحداث فرق.

ISBN 978-6144-58-546-7
9 786144 585467

الجناح، شارع زاهية سلمان،
مبنى مجموعة تحسين الخياط
ص.ب.: ٨٣٧٥-١١ بيروت - لبنان
تلفون: ٨٣٠٦٠٨ ٩٦١١+ فاكس: ٨٣٠٦٠٩ ٩٦١١+

publishing@all-prints.com
tradebooks@all-prints.com
www.all-prints.com

شركة المطبوعات للتوزيع والنشر